المهرجان الوطني للتراث والثقافة

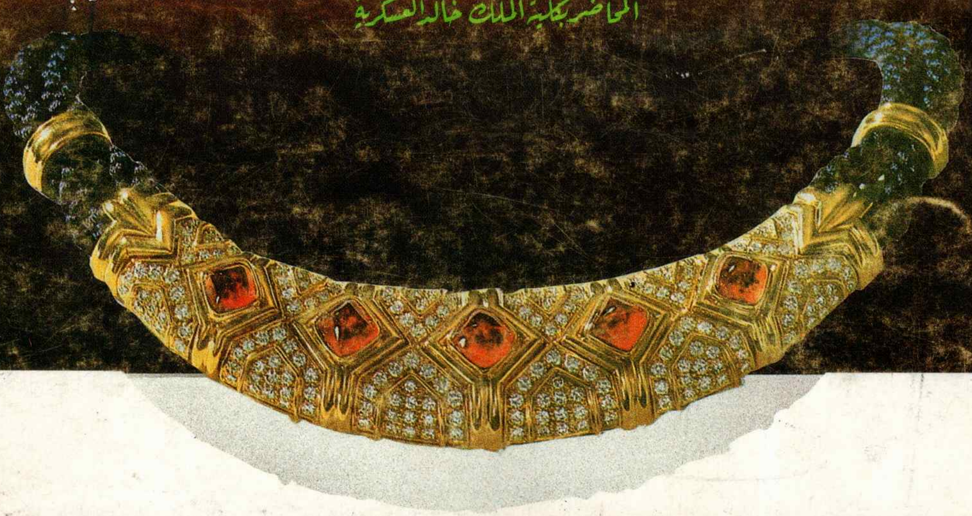
حلي المرأة

في الشعر الشعبي

إعداد

أحمد بن مساعد الوشمي

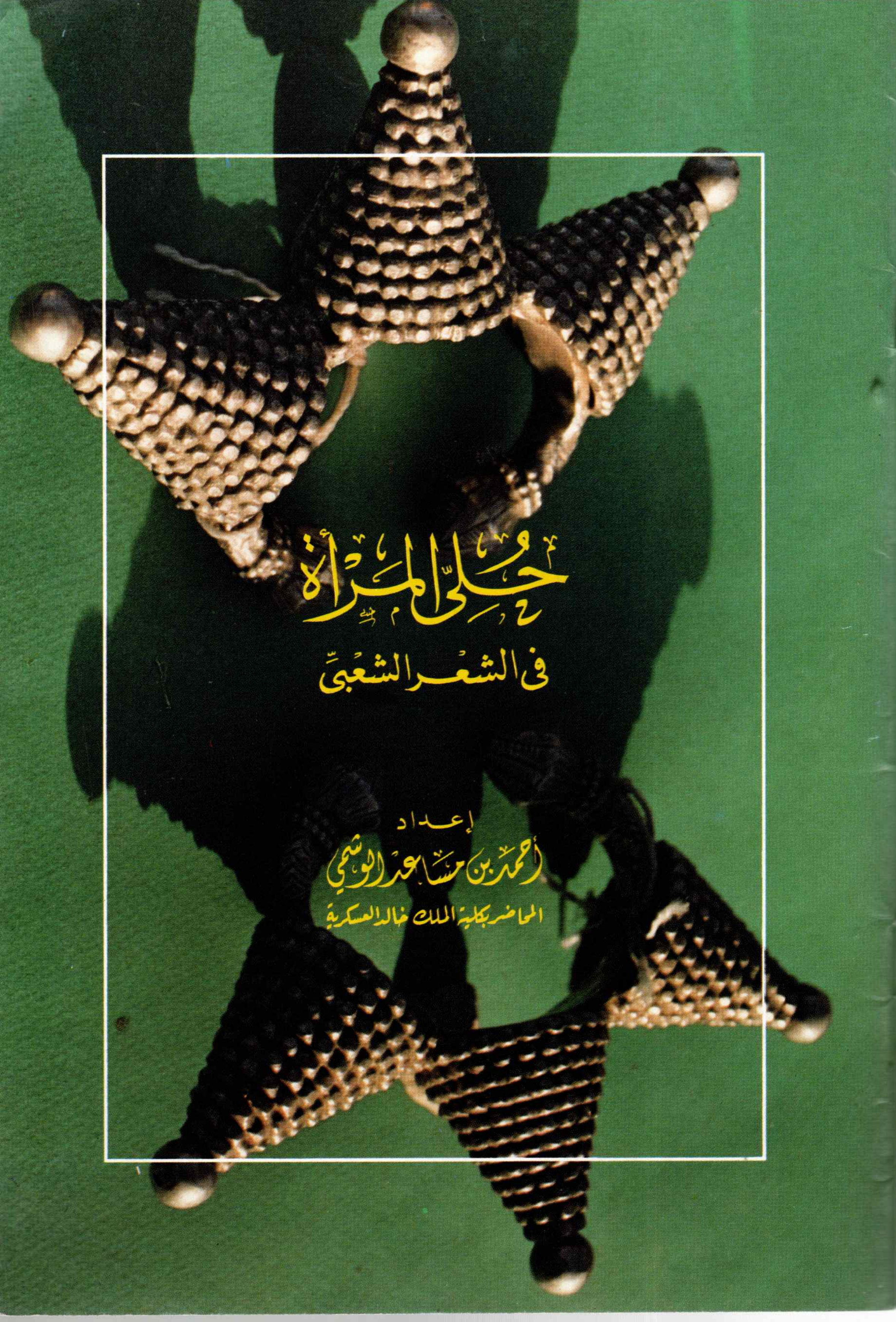
المحاضر بكلية الملك خالد العسكرية



بسم الله الرحمن الرحيم



★ ركن من مجلس استقبال الضيوف ★



حلى المرأة

في الشعر الشعبي

إعداد

أحمد بن مساعد الوشمي

المحاضر بكلية الملك خالد العسكرية

مُقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ــ الحمد لله القائل : أفلا تتفكرون

لقد مَنَّ الله على هذه البلاد بالأمن والاستقرار الذي عمَّ بهما الرخاء والتقدم وأخذ الفكر السعودي يعطي مخرجات أضحت هي قدوة تُحْتذىٰ في وضع الخطط والسياسات الثقافية التي ترسم ، لأن التجربة نمت وترعرعت في هذه البلاد بحرية تامة في إطار إسلامي فجاءت الأصالة إحدى معالمها .

وها نحن نمر عبر مسيرتنا الثقافية إلى مرحلة التخصص والبحث لمعطيات الأيام لنضع بعض الإجابات أمام علامات الاستفهام لهذه المعطيات . التي قد ترقىٰ إلى درجة العلم ذي المسار المنطلق من بيئة هذه البلاد .

إن كتاب الحلي في الشعر الشعبي ما هو إلا محاولة لانطلاقة جديدة جادة نحو ربط هذه المعطيات الفكرية ببيئتها توخياً للواقعية والتكامل راجياً من الله العلى القدير أن نكون قد توخينا الصواب فيما نصبو إليه . شاكراً الأستاذ أحمد بن مساعد الوشمي المحاضر بكلية الملك خالد العسكرية مُعدَّ مادة هذا الكتاب التي تعبر عن رؤيته الثقافية لهذا التراث الذي يعتبر المهرجان الوطني للتراث والثقافة أحد مبادئه .

والله الموفق .

د / عبدالرحمن بن سبيت السبيت

وكيل الحرس الوطني للشئون الثقافية والتعليمية

ورئيس اللجنة العامة للمهرجان

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي هدانا للإسلام وجعلنا متبعين لكتابه وسنة رسوله ﷺ .

نحمده على أن جعلنا متبعين لا مبتدعين،نعمل بما فيه ونؤمن بمتشابهه ، وكم هو فخر واعتزاز التأدّب مع الله ومع رسوله بالتعامل مع النصوص الواردة كما جاءت مبعدين عنها التفسير العقلي ، وهذا هو أعلى التأدب مع الله .

ينعكس هذا التعامل على كل عمل علمي ديني أو دنيوي ، إذا كتبنا في الدين لا نحيد عن النصوص ، وإن كان غيره توخينا الصدق والمنفعة والبعد عن العمل الذي لا ينعكس عمله مباشرة على الإنسان متخذين كتاب الله قدوة في أسلوبه الحكيم وذلك بالإجابة عما هو مفيد والبعد عن الفلسفة ، إقرأ قوله تعالىٰ (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) وتمعن في الجواب من الله حينما سأل الصحابة رسول الله ﷺ عن الهلال كيف يبدأ .... ثم أجاب قل هو مواقيت للناس والحج ... فعدل عن السؤال إلى ما هو أهم منه .

كم هي عظيمة عقيدة التوحيد،وكم هو فخر واعتزاز التمسك بها والبعد عن الابتداع .

من هذه الآية الكريمة كانت الانطلاقة لعلماء المسلمين في الكتابة أن يكون قصده النصح وأن يترتب عليها منفعة ولا يحيد عن مبدأ العقيدة ويبعد عن كل ما يثير الفتنة .

وحينما قررنا البدء ــ بعد التوكل على الله ــ في الكتابة عن حلي المرأة في الشعر الشعبي خالجنا حرج شديد في البحث في هذا الموضوع،خوفاً من انتاج عمل لا يفيد ويترتب عليه مفسدة . وبعد أن استخرنا الله في ذلك ومن ملاحظتنا أن بعض الكتّاب والأدباء كثر غلطهم وانحرف منحاهم في البحث عن الشعر الشعبي مقدمين بحوثاً وآراء فلسفية مدلولها لا يدل على صحة مبدأ ، ونتائجها لا تنبىء عن صحة مدلول ، بل إنه كلام يدور في حلقة مفرغة . مما أوجد مؤيدين ومعارضين ــ معنى هذا انقسام الأمة إلى طائفتين وهذا بطبعه مفسدة كبيرة .

قلت وبالله التوفيق وبلا تزكية للنفس إن عملي هذا ــ إن شاء الله ــ هو دفع هذه

المفسدة الكبيرة بأقل منها ، فأنا ارتكبت أدنى المفسدتين لدفع أشدهما وليته ما حصل . ولكن قدر الله وما شاء فعل .

فأشهد الله أنني لم أقصد بهذا البحث تشجيعاً للعامية ولكنني رأيت نصوصاً شعرية تتحدث عن حقبة زمنية مرت على الجزيرة العربية كان هذا الشعر صحافتها وصفحتها التي بواسطتها الاطلاع على مجريات أحداث هذه الحقبة .

ظهر لنا أيضاً عن اختلاط ساكني الجزيرة بالشعوب الأخرى وتأثرهم بحضاراتهم المادية فقط مع تمسكهم بالعقيدة دليلنا الشعر الشعبي فكان لا محال في الكتابة عنه .

أخيراً أرجو من الله العفو والمغفرة من الزلل وأن يجعلنا صادقي الكلمة ، وأن يستفاد من بحثنا هذا ويعيذنا من شياطين الإنس الذين يتتبعون عثرات الأقلام ولا يدركون صدق الكلمة وحسن النيات بل ديدنهم التشهير ووضع الأذى في الطريق .

اللهم لا تسخط علينا الناس بسخطك واجعلهم يرضون برضائك يا سميع يا عليم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام وآخر دعواي اللهم إني استخرتك في عملي هذا فإن كان فيه خير لي ولقرائه فوفقنا فيه وسهل طريقه وإن كان غير ذلك فاصرفه عنا واصرفنا عنه إنك أنت السميع العليم .

وسلام قولاً من رب رحيم ...

أحمد بن مساعد الوشمي

المحاضر بكلية الملك خالد العسكرية

حلي المرأه فى الشعر الشعبي

يتنابني شعور الفخر والاعتزاز كلما قرأت عن الشعر الشعبي فى الماضي ذلك أنني أجد ضالتي فيه ، فأنا اتقلب بين دائرة معارف من المستحيل أن تضمها مئات المجلدات .

تحس بنصوص شعرية تتخللها مادة علمية قالها شعراء أميون ، النادر منهم متعلم ولكنهم يتمتعون بمصداقية الحديث وقوة الملاحظة مع حافظة متمكنة وسرعة بديهية ، نتج عن هذا أنهم سطروا لنا معلومات متنوعة لها انعكاس ايجابي لحياة هذا الفرد في الجزيرة العربية .



نقول انهم اعطونامعلومات مباشرة خالية من فلسفة أو حشو زائد ، فأنت تستطيع أن تتعلم الفلك من شعرهم سموا البروج بأسمائها وحددوا مواضعها وشكلها وطلوعها وغروبها ومدة بقائها فى السماء ، ومنازلها التابعة لها وأنواءها سموا النجوم وحددوا مطالعها ومغاربها ذكروا الكواكب والشمس والقمر والمجرات وفرقوا بينها ، ذكروا المذنبات وغيرها من الظواهر الفلكية .

يقول محسن الهزانــــي :

فى ضحا يوم من الشعرى المخيف لفح بارح كافح الجوزا شواه

ها هو يذكر الشعرى وطلوعها فى برج الجوزاء والظاهرة المناخية المصاحبة لهما وهو شدة الحر وهبوب السموم معارضا قول النابغة :

ويوم من الشعرى متوقد الحصي تكاد صياصي العين منه تصبح

والشاعر القطرى عبد الله بن صالح الخليفى توفي ١٣٨٠هـ يذكر المجرة ويقول :

كن النجوم المجرى مثل لمع المقرّى أبا أنحره يوم مرّى فى بياض التريبه

واذا عرجنا الى ظواهر الجو ومظاهر السطح ، نجد معلومات قلما تخطر على بال من شاعر شعبي يصف معلومات حقيقيه بلا دراسة منهجيه ها هي رائعة .

محسن الهزانى تختصر لنا التعبير فيقول :

خلاف الجفا والهجر والياس والرجا بالأقدار يسقى دار واد المجامع
سبعة اسابيع على دور ثامن بنجم الثريا ثم بالصرف تابع
بنو عريض خالى اللون مظلم منه الفرج يرجى الى شيف طالع
لكنن ربابه حينما ينشر السّدى جنح الدجى ريلان صم المسامع
نهاره كما ليـل بهيم وليلـه نهار من ايضاح البروق اللوامع
الى ما نشا عقب العشا بعدما غشا صباله من المشرق نسيم الذعاذ ع
حبذا الى هذا وهذا رفا لذا وهـذا لهذا بالموازيـن تابـع
وزلزل وعـزل به ربـاب ونـزّل بسجر وزحر مثل ضرب المدافع
وخيمّ كما الحندس وغيم وديّم الى حيث ما يبقى بالأوطان جاضع
وصكب وسكب ثم بالغيث ركب وغطلس توطا امن الوطا والمرافع
وثار غبار الارض من ضرب ودقه وأضحت منه الجازيات الرواتع
فوق الغثا شروى أنا بيش عنصل على كل جزع فوقه السيل جازع
سقا البطن والبطنان والعرض بعدما من الوبل تخضر الغصون الرعارع
بسيح وتسكاب الى حيث ما يشا يجى الحول والما فى خباريه ناقع

عفواً أخى القارىء فسأكبح جماح القلم حتى لا يتيه بنا فى الفلك والجغرافيا وسنقفل راجعين لما نحن بصدده الا وهو موضوع الحلى .

أما سبب عروجنا الى الفلك ومظاهر الجو والسطح فى الشعر الشعبى ، فذلك لاعطاء مثال عن اتساع دائرة الشعر الشعبى فى جميع انواع العلوم ، وان تطرق الشعر

الشعبى لموضوع الحلى ليس الا غيضاً من فيض ، ورغم ذلك مازلنا فى ضياع من الشعر الشعبى لموضوع الحلى فبدلا ان نطرق واديا ولجنا الى شعب من شعابه وكان عجبا حيث اننا لم نستقص كل ما فيه ذلك لعجزنا عن المسير ، ولعدم قدرتنا على الاستيعاب ، فاستعنا بالذاكره واولى الشأن فى هذا المضمار متتبعين فى ذلك طريقة الروايه ، والاخذ مشافهه فرقعنا بحثنا هذا لسد فجواته ، ومع تعدد الالوان اطفانا ظمأ القاري والم يرتوي مرجعاً ذلك لضعفى مع رجائى من القارىء الرحمة لى وستر ما ظهر من عيب .

أعود فأقول ان الشعر الشعبى ذكر الحلى لا لذاتها فحسب بل لارتباطها بعدة اشياء أخرى . فالحلي من جزئيات الجمال لذلك نرى الشاعر يضفي على المرأة مسحة من الجمال للبسها نوعا من الحلى . يقول الشاعر .

والوسط منها منحل الزاد هالك زواه البريم والمزابير وقـــــافي

ومعرفة حبيبته بنوع الحلى او صوته يقول عبد الله بن ربيعه .

لجة خلا خيلهــا وشنــوف كلت فؤادى من الحنــــــه

ونظرة اخرى حول الشعر الشعبي فى هذا المضمار ، حيث يعتبر تاريخا للمنطقه خاصة فى الحلى فحيثما يذكر الحلى وانواعها وصفتها وموضع لبسها ، يعطينا دلاله عن الحالة الاجتماعية وعن العادات والتقاليد المعروفة انذاك . فحينما نريد ان ندرس هذه الحقبة الزمنية الماضية التى مرت على ساكنى الجزيرة نرجع الى الشعر الشعبى .

ودلالة اخرى فان ذكر الحلى فى الشعر الشعبي ، اعطت انطباعا ان الجزيره العربيه ليست منعزله عن العالم الخارجي لاسباب :

١ ــ وجود الحلى ترتب عليه وجود حرفة الصياغه ، ووجود الصواغ وهذا اثبات على التداخل الحضارى مع المناطق المحيطه بالجزيرة العربية .

٢ ــ وجود الحلى معناه وجود خامات المحلية ، ومعرفتها فى الطبيعة ومن ثم صناعتها .

٣ ــ تعدد انواع الحلى والجواهر المرتبطه بها ، تدل على التداخل الحضارى ــ ايضا ــ مع الحضارات المجاورة ، لوجود التشابه فى شكل الحلى وجلب خامات الحلى ، وما يلحقها من مجوهرات .

وخامات الحلى التى ذكرت فى الشعر الشعبى ، واستعملت فى الجزيرة العربيه حتى منتصف القرن الرابع عشر هــى :

١ ــ حلى الفضه

٢ ــ حلى الذهب

٣ ــ حلى النحاس الاصفر

٤ ــ الخرز

٥ ــ الاحجار الكريمة مثل :

١ــ الحصه (الجوهره أو اللؤلؤ)

٢ــ الرعايف (خرز أحمر)

٣ــ دنق حمران (نوع من الاحجار الكريمة يزين بها حلى الرأس)

٤ــ دنق (خضر ــ أزرق ــ احمر)

٥ــ الفيروز بأنواعه

٦ــ الملبن

٧ــ النفيسى

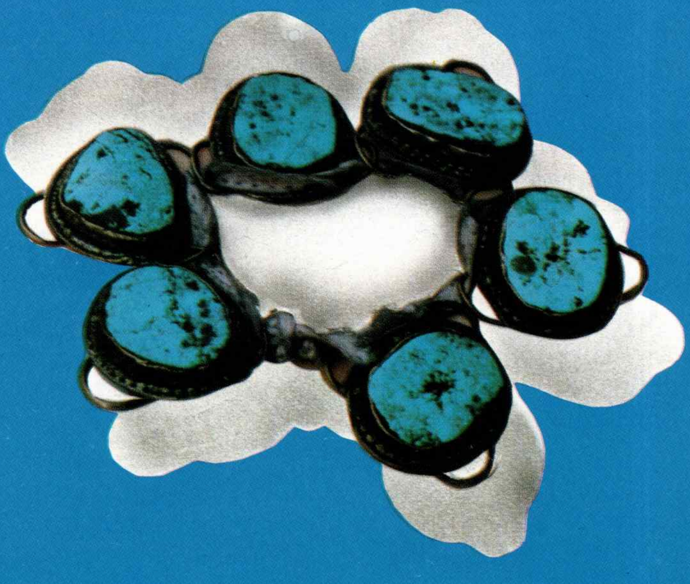
٨ــ المرجان

٦ ــ الجلد

٧ ــ القماش المزركش بالخرز وغيره

٨ ــ العاج

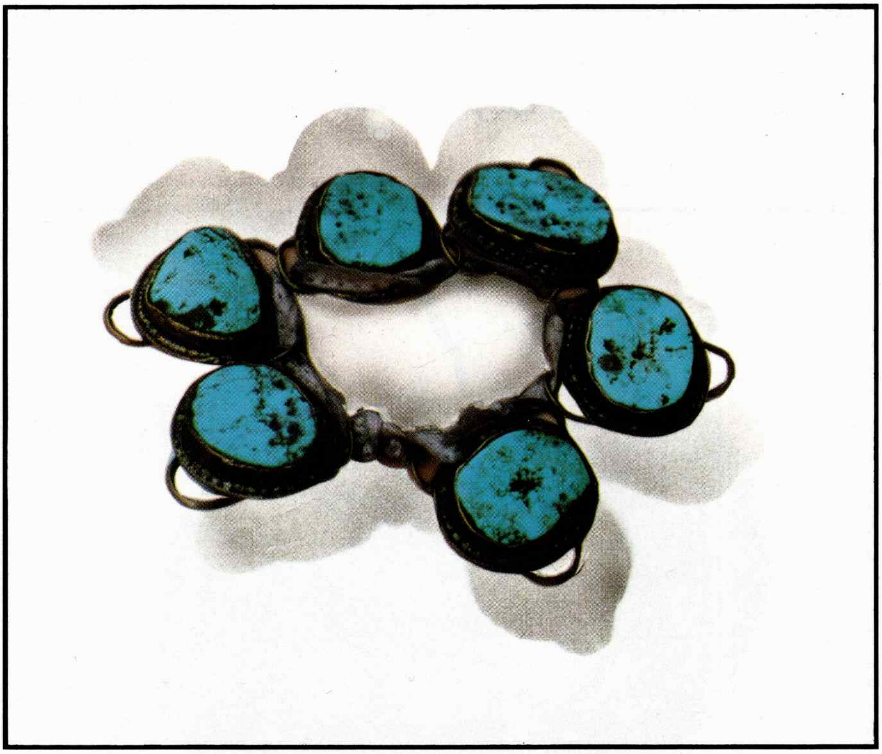
الفصل الأول



حلى الرأس

أولا : حلى الرأس :

١ ــ الحلاق وتكون من الذهب الأحمر، أو من (النحاس الأصفر) بعضها مستطيل، والبعض الاخر مثلث ، ولها عرى صغيره (ثلاث عرى) وفص من الفيروز فى وسطها . تلبسها المرأه فى مؤخرة الرأس ، وتثبت فى خصل الشعر . وسميت حلاقا ، لان المرأه تلبس أكثر من واحدة ، اى من خمس قطع اذا كانت كبيرة ، ومن سبع قطع اذا كانت صغيرة وهى أقصاها . صورة رقم (٤)



رقم (٤)

يقول محسن الهزانى .

قالت أدور حلقتى فى منامى ضيعتها فى مرقدى فى قرا البيت
قالت لها يا أم الثنايا العذابى هذى احلاقك سبع تم الحسابى

٢ ــ الحلقه ، وتسمى ايضا وطية ، وهى قطعة من الذهب ، مدورة الشكل تقريبا تساوى سعتها راحة الكف ، وفى أعلاها فصوص من الفيروز يتوسطها فص كبير يسمى قلب ، وتكلل أطرافها باللؤلؤ .

والحلقة مبطنه بقطعة من قماش الحرير الاحمر . وتوضع الحلقه فى مقدمة رأس المرأة ، وتثبت بخصل الشعر بواسطة عرى صغيره . صورة رقم (٥)

٣ ــ الهامه . سميت الهامة لان المرأه تلبسها على هامتها . وهى صفيحة من الذهب الأحمر مستطلية الشكل ، وتتدلى من خلفها قطع ذهبيه مستطيله متحركه ومرصعة بالفيروز ، وتثبت الهامة فى خصل الشعر الأمامية بعرى صغيره .

وعلى العموم لا يجمع بين الهامة والحلقة ، لان موضعها مقدم الرأس فاما أن تلبس المرأه الهامة أو الحلقة .

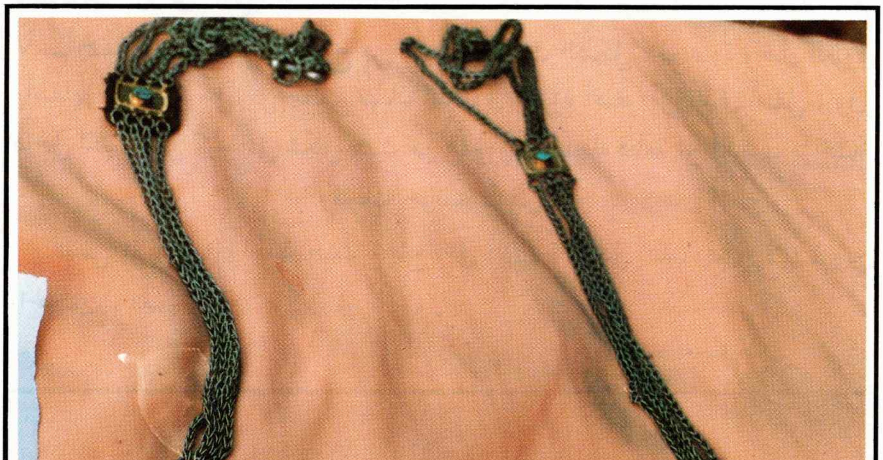


رقم (٥)

٤ ــ القبقب : وهو يشبه الهامة ، ويختلفان بأن القبقب على شكل دائرى يتدلى منه (جهاجيل) أي مورقات من الذهب على الوجه ، أما الهامة فقد سبق شرحها .

٥ ــ الهلال ــ وهو على مسماه وقريب من الشكل المثلث ، وهى قطعة من الذهب مبطن داخل قماش الحرير الأحمر وعلى جوانب المثلث يرصع بفصوص من الفيروز وفى قاعدته حلق صغيرة يتدلى منها ورقات صغيرة من الذهب مكللة باللؤلؤ ، ويتدلى على حاجبى المرأة ، ومن هذا فيكون موقع الهلال فى وسط الجبهة وعروته تربط بالحلقة او الهامة .

٦ ــ الشقايق (البرابيش) وهى حلى تعقص بجدائل المرأه ، واسم الشقايق اعم من كلمة البرابيش حيث بعض المناطق خاصة فى نجد يسمون الحلى بشكلها أكثر من معناها الحقيقي . صورة رقم (٦)



رقم (٦)

أما الشقيق فهى عبارة عن خرز وقطع من الفيروز ، بينهما قطع ذهبيه صغيرة او من الصفر ، وينتهى هذا المنظوم بلوح على شكل مثلث (شنوف) يكون من الذهب أو الفضه أو الصفر . وفى أحد وجهيه فصوص من الفيروز وفى قاعدته ازارير من الفضة أو الصفر وهذه الأزارير منظومة باللؤلؤ .

تلبس المرأة منها خمسا ، أو سبعا حسب كثافة الشعر وعدد قرونه ، ومنها يقال شقايق على صيغة الجمع بحسب عددها .

وفى هذا المعنى يقول الشاعر محسن الهويدي . ذاكرا الشقايق .

والرأس علق به أطراف الشقايق جثل تكسر عنه روس المفاريق

أما محسن الهزانى فذكر المسمى الأخير وهو البرابيش .

فاستانست روحى للاحباب واشفيت باغي امواصل لابسات البرابيش

٧ ــ شمسه . وهى عبارة عن لوح من الذهب . مثلث الشكل ، له عروة وحول العروة وأسفلها مثلثات ، على كل جانب مثلثان الذى فى العروة أصغر من الذى أسفل ، وفى داخل المثلث فص كبير على شكل مثلث من الفيروز ، وداخله قطعة من الذهب مزركشه وكذلك جوانب الفص .

تلبس المرأه منها واحدة حيث توضع على الجبهة ، لتتدلى عليها فوق الأنف وبين الحاجبين . الصورة رقم (٧)



رقم (٧)

٨ ـ خدايد ـ عبارة عن لوحين من الذهب مربعى الشكل ومرصع بداخل كل لوح فصوص من الفيروز . ويربط اللوحان بسلسلة من الفضة ، تكون حلقة الوصل حبة من الذهب صغيرة دائرية الشكل ومرصعة بالفيروز .

وطريقة لبسها بأن تربطها فى الشعر وتتدلى على الجانبين ، وهناك نوع آخر من الخدايد من الفضة ، عبارة عن لوحين مستطيلين يتدلى منهما اقماع وبها سلاسل من الفضه متصلة بهما .

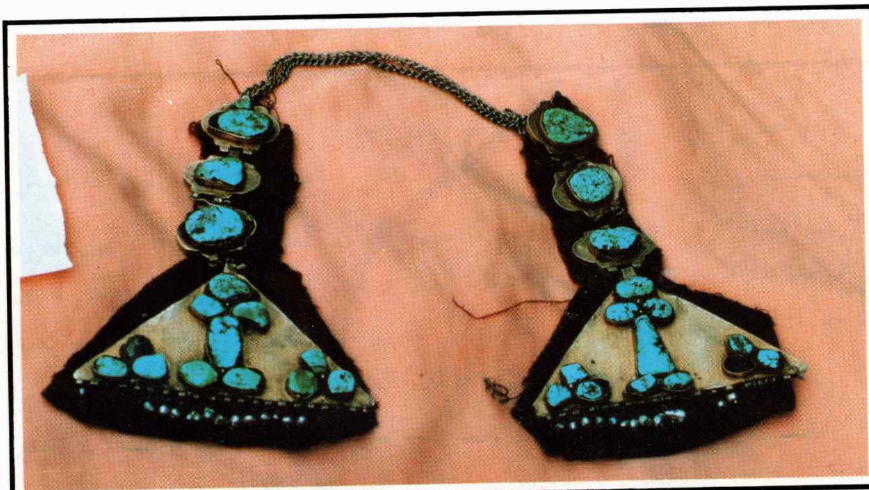
الصورة رقم (٨)



رقم (٨)

٩ ـ تحافيظ ـ وهى شبيهة بالخدايد ، ولكنها على شكل مثلث فهى عبارة عن مثلثين (شنف) ومرصعين بالفيروز الأزرق وفى نهاية رأس كل مثلث يتصل به ثلاث دوائر من الذهب مرصعة بالفيروز الازرق ، وتعلق التحافيظ بسلسلة كل لوح متصل بسلسله . وتبطن التحافيظ بقطعة من القماش من نوع الديباج .

تلبسها المرأة بان تشبكها فى الشعر وتنزل على الجانبين فوق الخدين كالخدايد ، ولكن سلسلة التحافيظ أصغر من الخدايد . الصورة رقم (٩)



رقم (٩)

١٠ ـ العلاقه أو العلاجه هى نوعان :

١ ـ كبيرة على شكل مثلثين أحدهما فوق الاخر ، العلوى أصغر من السفلي وللصغير عروة وله سلسلتان تنتهى الى أسفل تتصل بالمثلث السفلى الذى فى قاعدته عرى صغيره متصل به سلاسل صغيرة تنتهى باقماع من الفضة ، وبعضها ينتهى بصفائح (مورقات) من الفضة على شكل ورق (مورقه) .

وفى داخل كل مثلث فصوص من الخرز الأحمر (دنق حمران) ، وعلى جوانب المثلثين زخارف منقوشة من نفس الفضة .

تلبس المرأه منها اثنتين على الجانبين حيث تربط **بالشيله** الصورة رقم (١٠)

٢ ـ صغيرة وهى مثلث واحد فى كل رأس ، منه خرز أحمر وفى الوسط فص كبير

من الخرز الأحمر تحيط به زخرف بارزة . ونهايته (قاعدة المثلث) تنتهى مثلما تنتهى العلاقة الكبيرة بعرى ومورقات وسلاسل وأقماع . وعلى جوانب المثلث زخارف منقوشة بارزة من الفضة .

وعن العلاقة يقول محمد بن مسلم الحضرى .

ما به من المنقود كود العلاقة   والاعيون لاسطن ما يعفون

يقول ابن عفالق .

ياسيد من لبس الحلى والعلاجه   غير مواصل مرة منك ما يبيش



رقم (١٠)

١١ ــ الحكور ــ وهى أقماع من الفضة مدورة الشكل ، ومجوفه تلصق فى بالشيله

الصورة رقم (١١)



رقم (١١)

١٢ ــ المطواح ويسميها أهل البادية تلة . وهى حلية من الفضة على شكل سلسلة مزينة فى وسطها بحلق مجوفة على شكل أجراس ، تصنع صوتا أثناء حركه المرأه تحيط هذه الأجراس بقطعة دائرية مكوره ومنقوشه ، ويكون عدد هذه القطع ثلاثا موضوعة فى مسافات متقاربة فى الطمواح كل قطعة يحيط بها حلق على شكل أجراس تلبسها المرأة بأن تضعها في شعرها من الخلف وتلبس منها اثنتين في كل جديلة واحدة ذلك إذا جدل الشعر جديلتين فقط وغالباً تكون واحدة . صورة رقم (١٢)



رقم (١٢)

١٣ ــ المعانى وهى سيور من الأدم بنية اللون مرصعة بقمور من الذهب ، وبداخلها فصوص صغيرة من الفيروز ، وتنتهى أطراف السيور بلوح من الذهب مزين بالفيروز وأطرافه منظومة باللؤلؤ ، وفى أعلاها شنكار من الذهب ليعلق به فى الرأس ، وبالتحديد فى إحدى حلق الهامة من الخلف ، لتتدلى هذه السيور مع جدائل المرأه على ظهرها مما يعطى دلاله انها طويله ، ويكون عددها حسب عدد حلق الهامة وعدد قرون المرأه وطولها حسب طول القرون وقصرها وبهذا تصاغ المعانى حسب ما ذكر

١٤ ــ الهروش وتتكون من :

١ ــ سلاسل من الفضة فى كل جهة ست سلاسل بجانب كل جهة خيط منظوم من خرز ، كل ما بين ثلاث خرزات ينظم فص من الملبن او النفيسي .

٢ ــ تنتهى السلاسل بازارير وفى أعلاها قواعد من الفضة تشبك فيها السلاسل وتلبسها المرأه بان تشبكها فى الجدايل لتتدلى على الخدين .

وقد تضع المرأه المطواح مع الجديلة من الأمام وهو الغالب وبعضهن من الخلف يقول محسن الهزانى :

قالن تسيح ابلابسات المطاويح نجل اللواحظ قلت لو يعيون

١٥ ــ العصائب . وهى حليه تلبس فى الرأس وتغطى الجبهه ، ولذلك سميت عصابه والعصائب أنواع هى :

١ ــ منها ما هو مجدول من الفضة ، يتدلى منها ازارير صغيرة إلى أسفل

٢ ــ عصائب من الأدم مرصعة بقمور من الفضة ، واطرافها مزركشة بالفضة وتنتهى هذه العصابه الى خلف رأس المرأه ليتدلى منها على شكل سلسله دقيقه .

٣ ــ عصائب مصنوعة من الأدم ، وتكلل بازارير بيضاء وحمراء من الصوف .

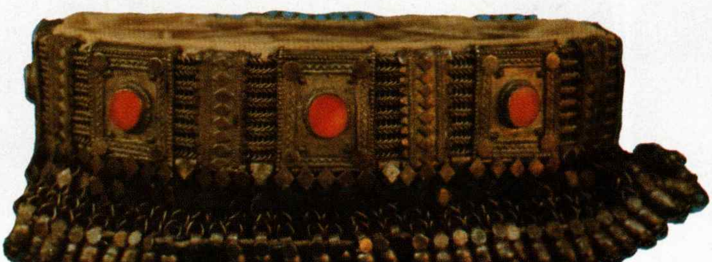
٤ ــ عصائب من القماش محشوة بالقطن ، مكللة بالازارير البيضاء والحمراء .

٥ ــ عصائب مكللة بالودع ، وهى نادرة ، وتنتشر فى الحجاز وتهامة .

صورة رقم (١٣) ، صورة رقم (١٤)



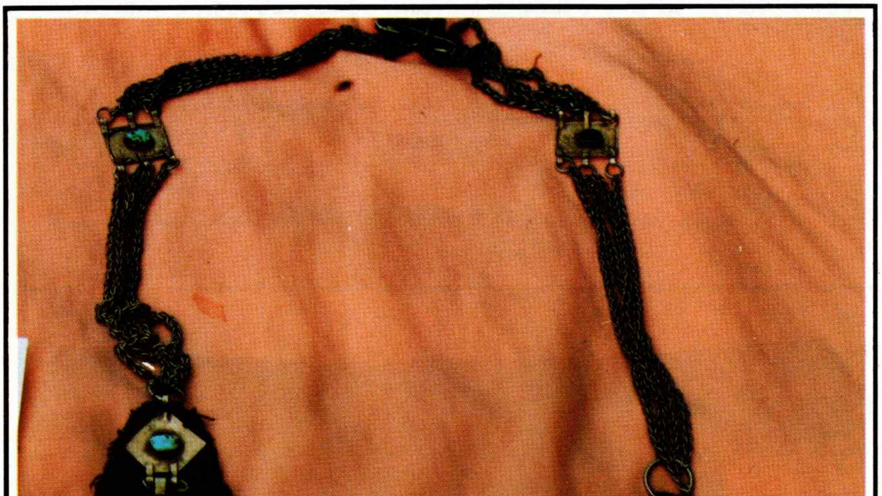
رقم (١٣)



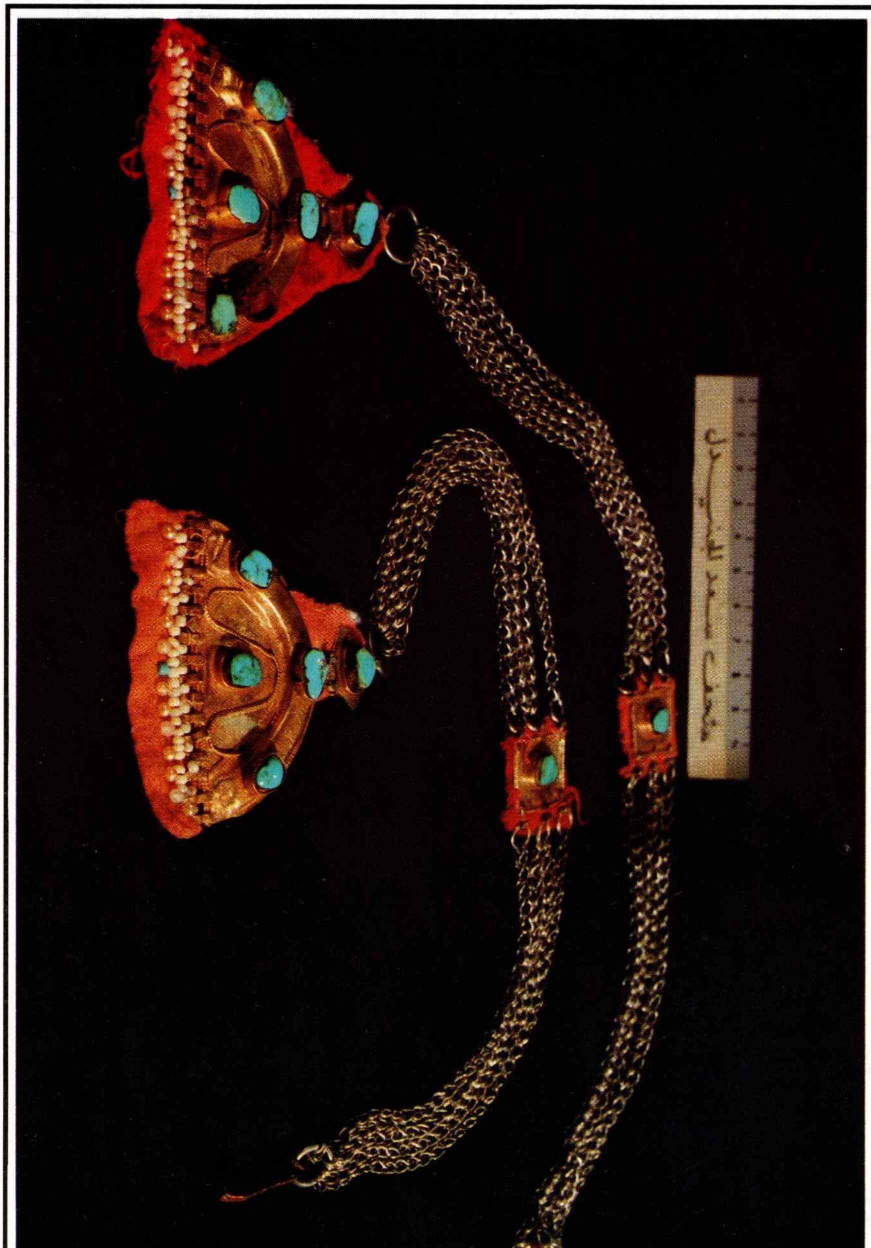
رقم (١٤)

١٦ ــ الشبابيك ــ عبارة عن لوح مثلث الشكل مزركش بفصوص من الفيروز ، وقاعدته منظومة باللؤلؤ ، وفى أعلاه حلقة تتصل بها سلاسل من الفضه تنتهى بلوح صغير مربع من الذهب فى داخله فص من الفيروز مرتبط بسلسله اخرى ، لتتصل باللوح الآخر من الشبابيك ، وعلى هذا تلبس المرأه منها اثنتين مشبوكتين بسلسلة . حيث تشبك فى الشعر عند مفرقه ، وتتدلى على الجانبين وحتى لاتتدلى على الوجه يشبك اللوح الصغير الذى فى أعلى السلسلة على جانب الشعر .

والشبابيك تشبه الخدايد ، ولكنها أطول سلسلة وبعض الشبابيك تكون على شكل نصف دائرة . صورة رقم (١٥) صورة رقم (١٦)



رقم (١٥)



رقم (١٦)

ولقد ذكر محسن الهزانى الشبابيك فى قصيدة من قصائد ولكن للضرورة الشعريه وخوف انكسار البيت أوردها باسم الشبك فيقول :

أقفن وشديت الشبك والعشارق شفق على لاما الخليل المفارق
يقول لى سلطان خنَّ المفارج خلَّ الشَّبك واقضب امتان العكاريش

١٧ ـ الدلاليع ـ حلى من فضة على شكل سلاسل الهروش ، ولكنها أقصر سلسلة (قدر شبر اليد) وتتصل السلاسل بمثلث فى وسطه فصوص حمراء وزرقاء من فضة ، فى نهايته حلقة تشبك فى الشعر وتلبس أثناء ما تقوم به المشاطة بتمشيط المرأه وتجدل معها ، تلبس المرأه منها اثنتين فى كل جهة واحدة .

١٨ ـ العشارق حلية من الفضه تعلق فى قرون المرأه ، مع الجهتين وعددها ست سلاسل فى كل جهة ثلاث تربط بالشعر بحلقة ، وهذه السلاسل مزخرفة بالذهب والأحجار الكريمة .

يقول سعد بن تويم :

كله لعيناك يازاهى العشاريق يالى جماله عذاب للهواوى

١٩ ـ السروح ـ وهى صف من الجنيهات ويكون طولها بطول الجديلة وهى حلية من الذهب ونوع الجنيهات التى تصاغ منها السروح هى الجنيهات القديمه المعروفة بالاسماء التالية :ـ

١ ـ أبو بنت
٢ ـ أبو خيال
٣ ـ جنيه المجيدى
٤ ـ وأخيرا الجنيه السعودي

وتوضع السروح مع جدايل المرأه الخلفية وعددها سبع بعدد الجدايل وتربط السروح بالحلاق أو الهامة أو انها تلبس لوحدها .

وبعد ان استعرضنا حلي الرأس لاحظنا ما يأتى :ـ

١ ـ ان حلى الرأس يغلب عليها الذهب ، وفى حكم النادر يكون الفضة الا المطواح والعصائب . بعض مناطق المملكه تحبذ حلى الفضه مثل الحجاز وعسير وتهامة

٢ ـ دائما تزين الحلى بفصوص الفيروز الازرق .

يقول محسن الهزانى :

واحلى من السكر الى عاد ذايب   وأغلى من الفيروز عند الجلابيب

٣ ــ دنق حمران (وهى من الاحجار الكريمة) ولا توضع إلا فى حلى الرأس .

يقول عبيد بن هويدى ذاكرا الدنق مع حلية فى الرأس :

الى جا يعمله راصف به دنق حمران   يعمله وطرافه من العمل سراح

٤ ــ كل حلى فى الرأس يكون على شكل مثلث يسمى (شنوف) مثل الشقايف التى توضع فى مؤخر الرأس (أى اطراف الشقايف) ، وكذلك الخدايد والتحافيظ أو الشبابيك ، وكذلك الخمخمه التى على شكل مثلث .

أما ما ذكر عن الشنوف انها نوع من الحلى الذى يلبس فى أعلى الاذن (القرط الأعلى) فهو من حلى الجاهليه ولكن لم يعهد ان نساء عرب الجزيره يلبسن القرطان (الشنوف) فى أعلى الاذن بل اسفلها .

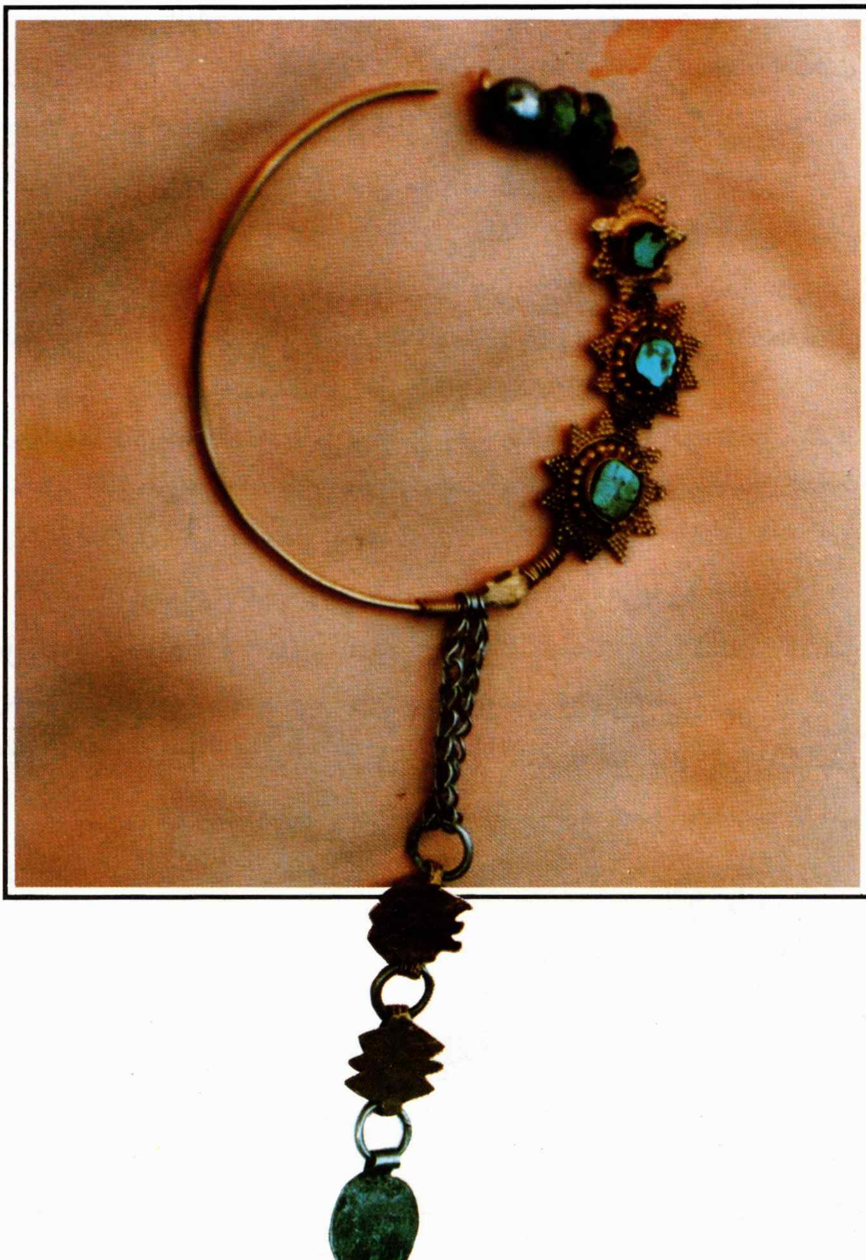
وعن الشنوف انها القرط الاعلى يقول ابو كبير (شاعر عربى) :

وبياض وجهك لم تحل اسراره   مثل الوذيلة او كشنف الانضر

اما عن الشنف انها كل لوح ذهبى على شكل مثلث . يقول زيد الخوير :

كنه الى منه غشاه الرعافى   نثر الذهب من فوق لوح المشانيف

٥ ــ حينما ترد كلمة (فريد) فهى حبه من فضه وغيرها تفصل بين حبات الذهب واللؤلؤ .



الفصل الثاني



حلي الأنف

ثانيا ــ حلى الأنــف :

١ ــ الزمام حلية تلبس بالأنف وهو نوعان .

أ ــ نوع يشبه النجمة بستة رؤوس وقد تكون خمسة أو أكثر من ستة ، ويلبس هذا النوع فى الأنف ملتصقا به ، ومنه ما يكون من فضة وفى أعلاه نجمه صغيره من الذهب .

ب ــ نوع على هيئة حلقة مفتوحة الطرفين وفى أحد الطرفين نظم من الذهب على شكل أزارير ، وحبات صغيرة من اللؤلؤ ، وقطعتان من الفيروز وفى وسط الحلقة نجمة كبيرة مرصعة بالفيروز ، ويتصل بالزمام قطع من الذهب على شكل حلق صغيرة تنتهى بلوح من الذهب مرصع بالفيروز ثم بشنكار من الفضة ليعلق فى شعر الرأس ، والطرف

صورة رقم (١٩) ، صورة رقم (٢٠)



رقم (١٩)



رقم (٢٠)

الثانى من الزمام فى ثقب أنف المرأه ، ويكون وضع الزمام من الأنف الى الشعر منتشرا على خدها ، وتسمى هذه السلسلة التى تصل الزمام بالشعر بالعشارق ، وفيها يقول محسن الهزاني :

يا لبيض كبن الحلى والعشارق   وابكن اخو نوضا مروى المطارق

أما عبد الله بن سبيل فيذكر الزميِّم (تصغير زمام) مع الشنكار قائلا :

ومطلق فيه الزميّم بشنكار   هنيّ من ورد الثمان ابثمان

ويقول ابن شاهين فى الزمام :

الخد براق سمر فى عمامه   وعيون سود ناعسات مكاحيل

والخشم مسلوب زهابه أزمامه   كنه من البيض الرهاف المصاقيل

٢ ــ الفردة ــ وهى حلقة من الذهب لا تختلف عن الزمام بشىء من صياغتها الا أنها ذات ثلاث نجمات . يقول فهد المجماج : الصورة رقم (٢١)

وخده زهي بفريدته والمحاحيل   ومريسن يشطن على حد مثناه

٣ ــ أم العشاريق ــ فردة ذات زخارف مزركشه بالدنق والفيروز وهى من الذهب ، وقد جمع بين الفردة وأم العشاريق ، مشعان الهتيمي فى بيت واحد قائلا :

من مبسم يضفى عليه اللثم   وتضفى عليه الفردة أم العشاريق

الصورة رقم (٢٢)



رقم (٢١)



رقم (٢٢)

الفصل الثالث



حلي الأذن

ثالثاً : حلي الأذن

١ ــ الخماخم (الشغاب) وهى حلية تعلق فى أسفل الأذن ، عبارة عن لوح من الذهب على شكل مثلث مرصع بالفيروز ، وأطرافه مكللة باللؤلؤ ولها عصا من الذهب على شكل قوس تعلق بها فى أذن المرأه . وهذه الخماخم تصنع من الفضة .

الصورة رقم (٢٤) ،الصورة رقم (٢٥) الصورة رقم (٢٦)

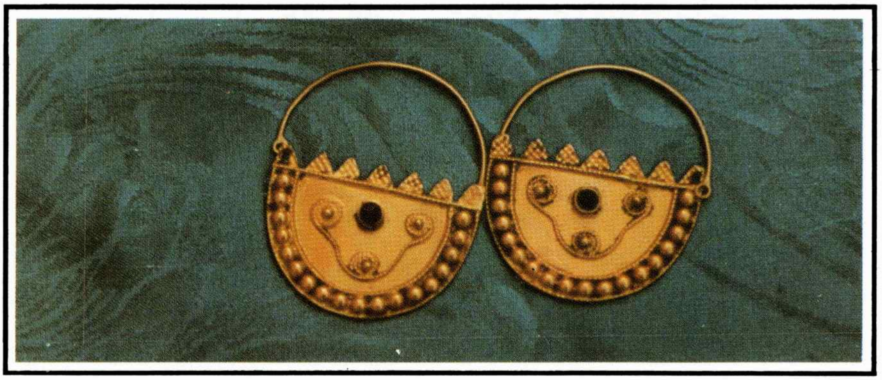
٢ ــ الشنوف ــ ورد ذكرها فى تفسير كلمة شنوف (فليرجع اليها) .

٣ ــ الخزامة ــ حلية من الذهب مرصعة بالياقوت الأخضر ولها سلسلة مطلية بالفضة ، تشد طرفها بمشبك فضي تلبسها الفتاة فى أنفها بحيث يكون طرف المشبك مشدودا فى احدى خصلات الشعر .

٤ ــ العشارق ــ حلي من الفضة دائرية الشكل . أو على شكل هلال يستخدم الخيط فى تثبيتها بالأذن .



رقم (٢٤)



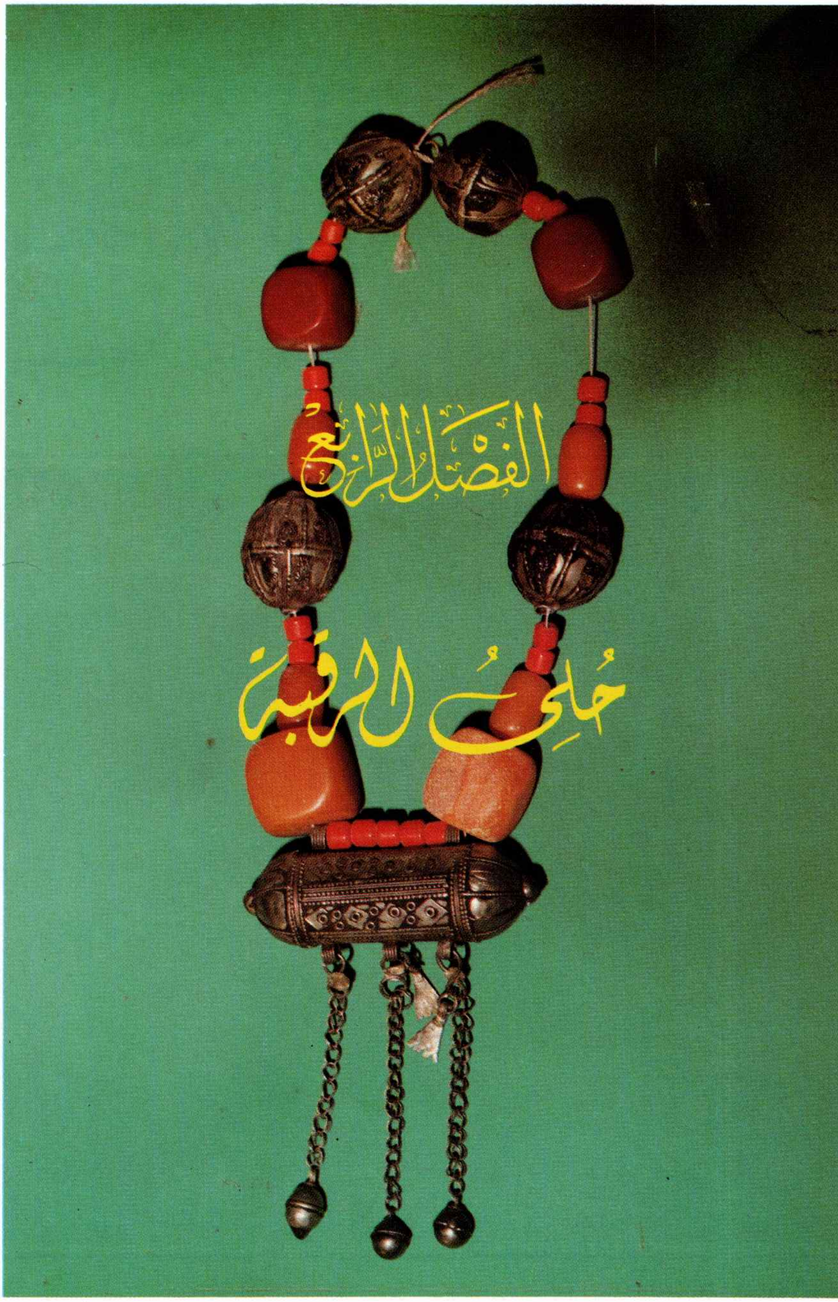
رقم (٢٥)



رقم (٢٦)

الفصل الرابع

حُلي الرقبة



رابعا ـــ حلى الرقبة :

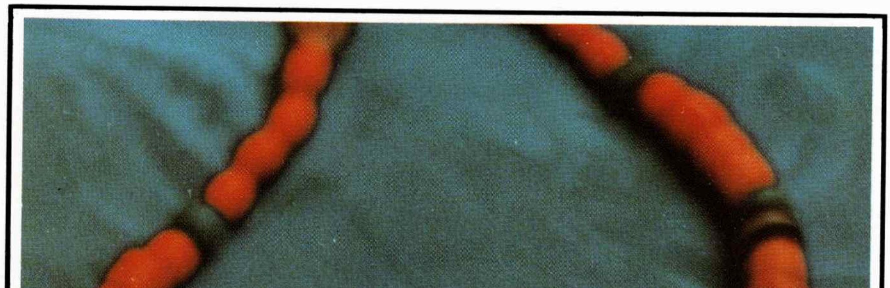
١ ـــ الخناقة (الحشفة) قلادة من خرز فى وسطها قلب من ذهب . ويطلق عليها العامة بلفظ الجمع (الخنانيق) وذلك راجع الى أن المرأه تلبس عدة قلائد من هذا النوع . وبهذا المسمى يقول مشعان الهتيمى :

بنات عملى بعض لونه اسحم   يازين ذود آرقابهن بالخنانيق

وقال أيضا محمد بن لعبون :

وش عود الحور لبس التفوت   والـــريم لبس الخنانيق

الصورة رقم (٢٩)



رقم (٢٩)

٢ ــ الطوق ــ حلية تلبس فى العنق وليست متدلية بل هى سبتة واحدة ، وتكون من الفضة مبطنة بقماش ، أو أنها من قماش مزركش . وهى مأخوذة من مسماها لأنها تطوق العنق يقول رميزان ذاكرا عدة حلي منها الطوق .

لولا اللباس وطوقها وحجولها لقول خشف راتع بقفوزها

ويقول محسن الهزانى :

قلت الرهانه قال دوك المفاتيل الطوق والمفرك وليَّاك تطريش

الصورة رقم (٣٠)



رقم (٣٠)

٣ ــ فريدة ــ حلية تلبس فى العنق وهى قلادة من خرز ، وسميت فريدة لأنها فردة واحدة ليست عدة صفوف . وفيها يقول محسن الهزاني :

وفريدة فيها الرعايف وحصه ومغيزلات غزيل حين ينعان

والرعايف وحصة أحجار ثمينة ، حيث الرعايف خرز أحمر والحصة هى الجوهرة واللؤلؤ .

٤ ـ المواريق ـ مفردها مورقة ، وهى قلادة من الخرز الأحمر ، وقد يفصل بين الخرز بقطع صغيرة من الذهب وهى شبيهة الى حد بعيد بالمنشورة ، غير أنها ذات أوراق على مسماها ، اذ أن ألواح الذهب التى تزين بها على هيئة ورق شجر ، كذلك هناك قلادة مورقة من الفضة .

ومما قيل فى المواريق قول عبيد بن هويدى :

عليك يازاهى بتوت الدقايق   زين التبارق والذهب والمواريق

صورة رقم (٣١)



رقم (٣١)

٥ ــ المنثورة ــ وهى قلادة من الخرز الأحمر (الياقوت) وتفصل بين كل خرزة وأخرى قطع صغيرة من الذهب على شبه محالة ، وتزين مقدمة القلادة بخمس الى سبع قطع من الذهب وتكون بحجم الريال العربى السعودي أو النصف الريال الحالي ، ويزين أعلاها (أعلى القطع الذهبية) بفصوص صغيرة زرقاء وحمراء . صورة رقم (٣٢)

٦ ــ القردالة ــ قلادة من الفضة وقد تكون من الذهب وهى مورقة ، ولكنها تختلف بالشكل عن قلادة المورقة ، حيث انها تتكون من سوار دائري فيه جزء متحرك يقفل على الرقبة ، ويتدلى من السوار حشفات فى نهايتها أقماع .

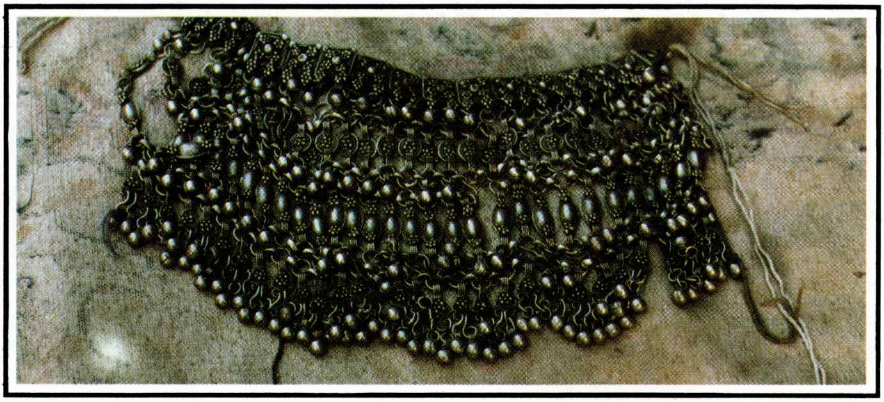
يقول سعد العميرى راعى الحريق :

أبو ثمان صفيف كن قردالة صفة قماش تلقطه الديايـــن

صورة رقم (٣٣) ، صورة رقم (٣٤)



رقم (٣٢)



رقم (٣٣)



رقم (٣٤)

٧ ــ الحشفة ــ قلادة من الخرز الأحمر المفصول بينه بقطع صغيرة من الذهب ، ونوع آخر من الخرز يقال له نفيسي ، وألواح صغيرة مثقوبة من الفيروز ، وتسمى ملابن وفى وسط، القلادة قطعة ذهبية بحجم التمرة مدببة الطرفين ومكلل وسطها بالفيروز وأطرافها منظومة باللؤلؤ وبخرز الدمع ، وهذه القطعة الذهبية هى التى تسمى (حشفة) تشبيها بحشفة التمر بنقوشها المحفورة ، ومنها أخذت القلادة مسماها الصورة رقم (٣٥)

٨ ــ الدويغرة ــ قلادة تشبه الحشفة غير أن قطعة الذهب التى تتوسطها عبارة عن لوح من الذهب مربع الشكل مزركش بالفيروز وأطرافه باللؤلؤ . الصورة رقم (٣٦)

٩- الزناط ويسميه البدو المرتعشة وبعض الحضر يسميه صف اللبن وأهالى الرياض يسمونه المرتهش ــ وهو قلادة من الذهب ومن أضخم القلائد عبارة عن سلاسل من ذهب (قطع ذهبيه مسطحه) أى انها سلاسل مورقه تتدلى من الرقبه الى الصدر بالتوازى . وتختلف فى الطول والقصر وقد تطول الى أن تصل الى ركبة المرأة . وعدد السلاسل يبدأ من ثلاث الى أربع وخمس حتى اكثر من عشر ، وتنتهى من أسفل بلوح من الذهب على شكل هلال مقلوب ، ثم تنزل ورقة من الذهب مطعمة بالخرز من الهلال وترتبط بهلال أصغر من الأول ، وقد يكون هناك هلال ثالث .

وتمسك السلاسل بألواح من الذهب مستعرضة قد تكون لوحين أو ثلاثة أو أكثر حسب طول المرتهش ، وتطعم الالواح الذهبيه بالخرز الملون بالفيروز ، وكذلك الهلال مطعم بالخرز وباللؤلؤ ، وفى بعض قلائد المرتهش يكون بدل الهلال (شنوف) مثلث .

١٠ ــ الرشرش يشبه المرتهش ولكن الفرق يحصل فى الآتى :

١ ــ فى الرشرش يوجد قلب كبير أو دائره بدلا من الهلال .

٢ ــ الرشرش يزيد عن المرتهش فى عدد الدلعات .

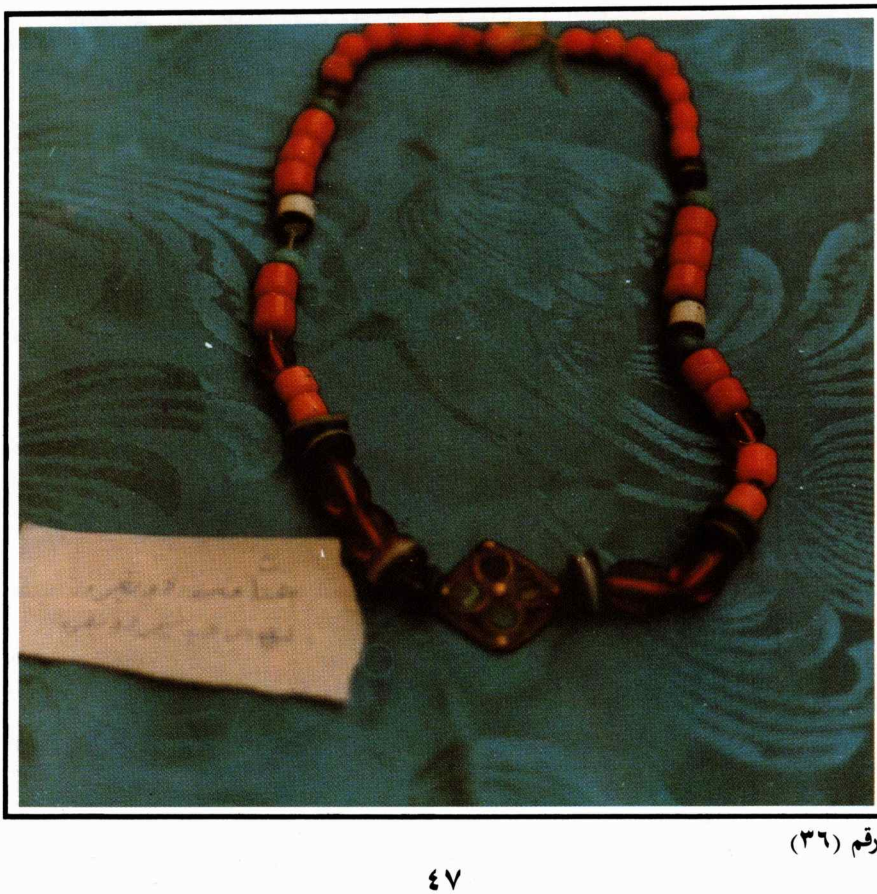
٣ ــ أيضا يبدأ الهلال بسيفين ونخلة .

٤ ــ الألواح الموجودة فى الزناط يحل محلها دوائر تختلف فى الحجم ، بعضها كبير وبعضها صغير ، وهذه الدوائر مربوطة ببعضها على شكل سلسلة ، وترتب بعضها الى أسفل حتى يصل بعضها الى الركب وبعضها صغير .

١١ ــ المعرى ويسمى الهندية ــ وهى قلادة على شكل حلق بعضها متصل ببعض وهى قلادة من الذهب .



رقم (٣٥)



رقم (٣٦)

١٢ ــ الدلعة ــ هى قلادة صغيرة تكاد تلتصق برقبة المرأه ولذلك سميت دلعه باسم فتحة الصدر من لباس المرأه .

وهى قلادة من فضة طرفاها عبارة عن قطعتين مثلثتين ، وفى وسطها آلواح مربعة تتخللها عقود من الفضة وتتدلى منها أزارير من الفضة .

١٣ ــ الهلال ــ قلادة ذات عدة أنواع .

١ ــ نوع يكون على شكل هلال وأسفله نجمة ومرصع فيها خرز من عدة الوان ويتدلى منها أقماع ويربط الهلال بسلسلة تلتصق بالعنق .

٢ ــ نوع يكون على شكل هلال وبنجمة ولكن الهلال معكوس طرفاه الى أسفل والنجمة تتدلى فى داخله .

٣ ــ هلال منفرد مربوط بسلسلة .

وعموما هى من حلى الفضه وحديثا صيغ منها من الذهب .

وفى الهلال يقول مبارك الهويدى :ــ

عليك ياراعى المطاويح وهلال والردف عنه الثوب غاد شماليل

الصورة رقم (٣٧) الصورة رقم (٣٨)

١٤ ــ قلائد من الفضة بأنواع مختلفة ولكنها تتفق فى أنها كبيرة وتكسو العنق ويضفي على أطرافها المزركشة خرز من عدة ألوان ، وتتدلى على صدر المرأة فى شكل مورقات أو عملات فضية أو نحاسية .

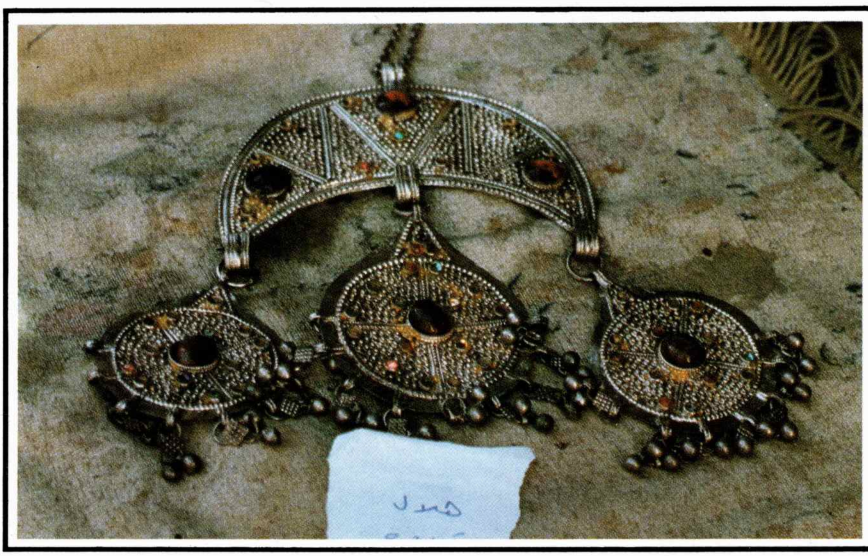
١٥ ــ بالامكان أن تضيف الزرة التى على شكل مدور ومجوفة ، وبعضها مرصع بثلاثة فصوص من الدنق ، وتضعه المرأة فى لباسها ليصل بين الجيب بدلا من الزرار وهذه الزرة يضعها بعض نساء الاغنياء . الصورة رقم (٣٩)

١٦ ــ المريه قلادة من خرز أحمر وتتكون من ثلاثة صفوف (بتوت) ويتدلى منها قلب كبير من الفضه مرصع بالدنق الأزرق

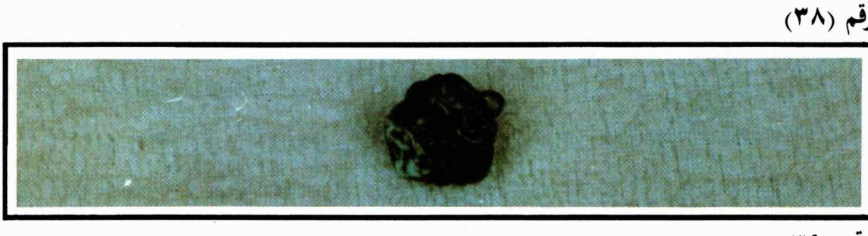
١٧ ــ السبحة ــ وتسمى المسباح ، وهى عبارة عن قطع من الذهب مدورة الشكل أو عريضة الشكل (اسطوانية) مرصعة بالفيروز ، وينظم فى أطرافها اللؤلؤ مع أحجار أخرى متنوعة تتدلى من القطعة .



رقم (٣٧)



رقم (٣٨)



رقم (٣٩)

١٨ ــ المشلشل ــ عبارة عن قلادة من اللؤلؤ منظومة متوازية (بتوت) ويصل عدد الصفوف من خمسة الى ستة ، وفى كل صف (بت) قطعة بيضاوية صغيرة من الذهب ، وتسمى حشفة من شكلها ، وتسمى فى بعض المناطق (وخشه) .

وفى نهاية المشلشل تتدلى سلسلة من الوسط ، وفى وسط السلسلة يوجد قلب او قطعه ذهبيه مربعة . ويزخرف وسطها بالدنق ويتدلى فى نهاية القلب أو المربع حبات من اللؤلؤ .

١٩ ــ اللبة ــ قطعة من القماش أبيض مبطن ويرتب فيها حلي من الفضة على شكل مستطيلات أو بيضاوى وتطرز باللؤلؤ . وفى طرفها خيط وهى على مسماها تلب الرقبة ، وعرضها يقدر أربع أصابع . وتطرز باللؤلؤ والمرجان ونفيس ، ويكون النظم على ثلاثة صفوف (بتوت) وفى وسط اللبة تثبت ثلاث حشفات من الذهب تتدرج فى الكبر .

قال الشاعر :ــ

ما أقبلك ياعاذل القلب من دونه   ابولبه حمراء أو طوق على النحر

ويقول أخر :ــ

والى شعشعت يسرى على ضيها السارى   أبولبه عفراء كما دارة القمر

٢٠ ــ المطارد ــ وهى قلادة من خرز ، تكون من عدة عقود أو تكون من حجر الرعاف .

وقلادة المطارد تتكون من عدة صفوف تصل الى نصف الصدر .

٢١ ــ المعاينة ــ قلادة من خرز وتشبة المطارد ولكنها أصغر منها وتلتصق بالرقبة وهى من عدة عقود وخرزها صغير ومن حجر الرعاف .

٢٢ ــ القردالة الهندية ــ هى سلاسل من الذهب فى نهايتها جهاجيل محبوكة باللؤلؤ ، وتمسك بالرقبة بسبته من الذهب مستطيلة وترصع السبتة باللؤلؤ ، وأيضا فى حوافها ، وتلتصق بالرقبة .

٢٣ ــ مزنط لولو (لولو بحرينى) وهو ملتصق بالرقبة ويصل عدد صفوفه من خمسة إلى عشرة صفوف (بتوت) .

وهى أنواع حسب عدد الصفوف أو إضافة نقوش من الذهب .

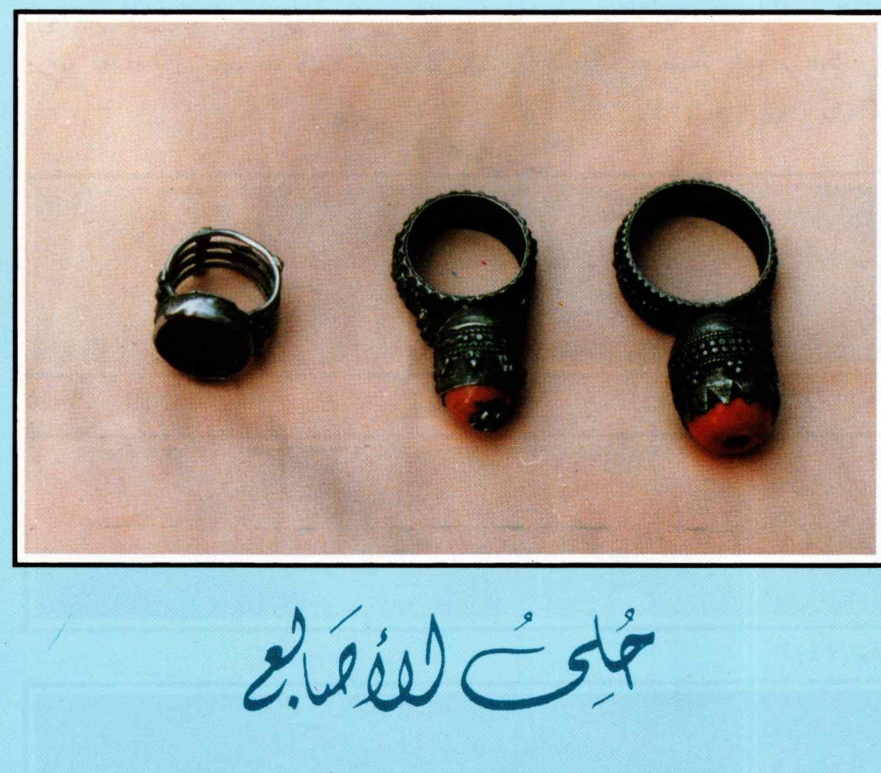
٢٤ ــ عقود لؤلؤ ــ وهى عقود مرصوفة باللؤلؤ تتدلى على صدر المرأة ويتدلى المنظوم ويصل عدده الى خمسة عشر صفا من منظوم اللؤلؤ . يقطع بألواح مستطيلة من الذهب فى كل جهة لوحان ، ثم يستمر النظم الى أن ينتهى بصفحة مدورة من الذهب ، أو تكون على شكل قلب كبير .

٢٥ ــ الرشرش الهندى ــ وهو عبارة على شكل ألواح من الذهب بها سلاسل تتدلى على شكل مورقات وتنتهى الى وسط الصدر وتسمى دقة الشايب .

٢٦ ــ القلم ــ تشبه اللبة ولكنها تنظم بفصوص كبيرة جدا بقدر حجم البيضه .



الفصل الخامس



حلي الأصابع

خامسا ـ حلى الأصابع

١ ـ الخواتم : وهى على شكل حلقة دائرية على الاصبع ولها حوض فوق الاصبع مغطى بقطعة من الفيروز الازرق وهى حليه تصاغ من الذهب وتلبس فى الخنصر والبنصر والشاهد ، أى ان المرأه تلبس الثلاثة معا وقد تلبس واحداً حسب القدرة وفى الخواتم يقول محسن الهزانى :ـ

والـذال ذهب الحواجـر بيمناه أصابعـه تزهـا الخواتم اثمانى

صورة رقم (٤٠) ، صورة رقم (٤١)

٢ ـ المرامى : وهى ثلاث حلق على قدر الأصبع الوسطى ، مزينة بنقوش بارزة وهى من الذهب وقد تكون من الفضة ، وتلبس الحلق الثلاث مع بعض ، إحداها فوق الأخرى . صورة رقم (٤٢)



رقم (٤٠)



رقم (٤١)



رقم (٤٢)

٣ ــ الفتخة : وهى مدورة على قدر أصبع الابهام مرصعة بالفيروز الأزرق .

وخلاصة القول ان المرأه تلبس الخواتم والمرامي والفتخة وجميع الأصابع ولكن تأخذ مسميات حسب الأصابع وتختلف فى القصر أحيانا .

فأصابع الشاهد لها خواتم ذات فص أخضر ويسمى الشهد .

وخواتم الخناصر أخذت مسماها من أصابع الخنصر .

أما المرامى فتلبس فى السبابة والوسطى كل أصبع بها ثلاث .

وفى أصبع الابهام تلبس الفتخة .

٤ ــ الحويجز الذى يحجز الفتخة :

يقول العمرى :

جيتــــــــه يدور حويجز له جعلـــه على خلى سعيــــــدى

صف العشر ــ سميت صف الشعر لأنها تلبس فى جميع الأصابع وكل خاتم له اسم مع لبسه فى كل أصبع .

وصف العشر هى :ــ

١ ــ الحيسات وتلبس فى الخنصر ، الحيسات خاتم له فصان حيث رأس الخاتم مربع ومفصول بين الفصين بشريط من الذهب ، والفصان إما أن يكونا من الياقوت والفيروز ، أو الياقوت أو اللؤلؤ .

٢ ــ المراديف وتلبس فى البنصر وهما خاتمان ، وسميت مراديف لأنها تلصق مع بعضها البعض وقد يكون الخاتمان بفصوص أو بدون فصوص .

٣ ــ المرامي وهى حلقات وليس على شكل خاتم ، وتلبس فى الأصابع الوسطي وعددها ثلاث ، وتشوَّك المرامى بالذهب .

٤ ــ خاتم محبوك باللؤلؤ وهو من الذهب ويلبس فى الشاهد .

٥ ــ خاتم رأسه مدور أو بجنيه منقوش بقمور ويلبس فى الابهام .

هذه الخواتم فى يد واحدة ومثلها فى اليد الأخرى .

الفصل السادس



حلي الذراعين

سادسا ـ حلى الذراعين



١ ــ البنقرة : وهى عند أهل نجد بهذا الاسم وفى المنطقة الشرقية تسمى البنجرة أما عند أهل الحجاز وجنوبه فيسمونها (الشمايل) .

وهى صحيفة من الذهب أو الفضة المطلية بالذهب ،وشكلها دائرى فيها جزء متحرك ومرصع خارجها بأقماع بارزة مدببة من نفس مادتها تلبسها المرأة على معصمها فى كل معصم واحدة . صورة رقم (٤٣) ،صورة رقم (٤٤) ، صورة رقم (٤٥) ،صورة رقم (٤٦) صورة رقم (٤٧)

ويقول الشاعر الشعبى :ــ

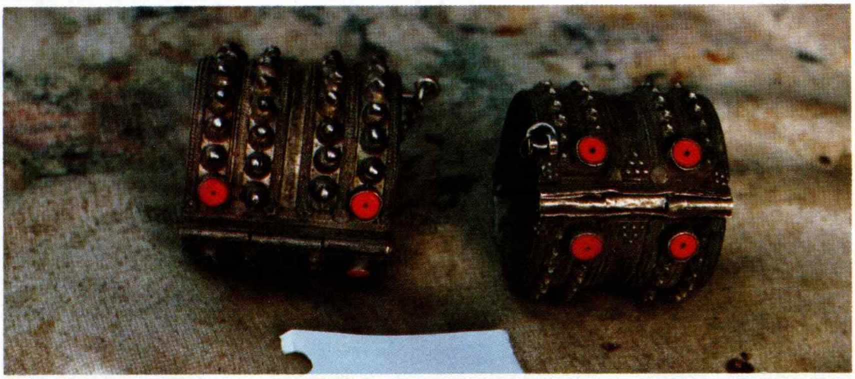
أربع بناجر فى يد المجمول توه اضحي العيد شاريها



رقم (٤٣)



رقم (٤٤)



رقم (٤٥)



رقم (٤٦)

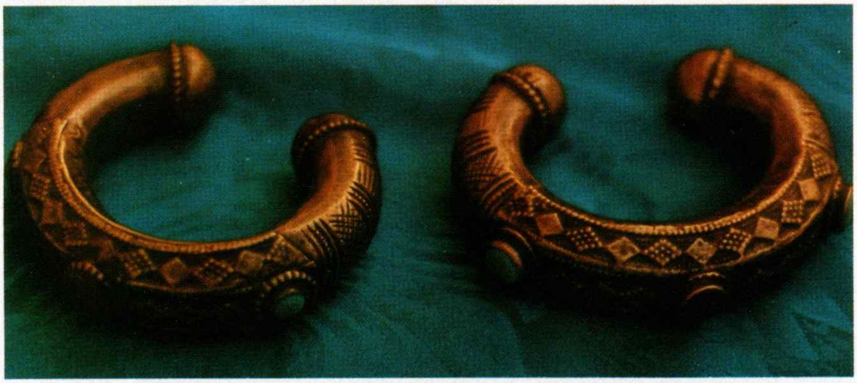


رقم (٤٧)

٢ ـ المرفدة : وهى حلى من الفضة مجوفة تدور حول المعصم ، وبين طرفيها فتحة تسمح لليد بالدخول مزينة من خارجها بنقوش بارزة مع فصوص صغيرة من الفيروز والخزف الأحمر . صورة رقم (٤٨) ، صورة رقم (٤٩)



رقم (٤٨)



رقم (٤٩)

٣ ـ ذبلة : وهى تشبة المرفدة الا أنها تختلف عنها بأن خارجها منظم بأحواض مملؤة بقطع من الفيروز الأخضر ، ولها جزء متحرك ينطبق على المعصم ويشد مع الآخر بقفل ، وبعضها يكون له أحواض من الذهب وبقيته من الفضة وبعضهم يلحقها بالمرفدة .

صورة رقم (٥٠)

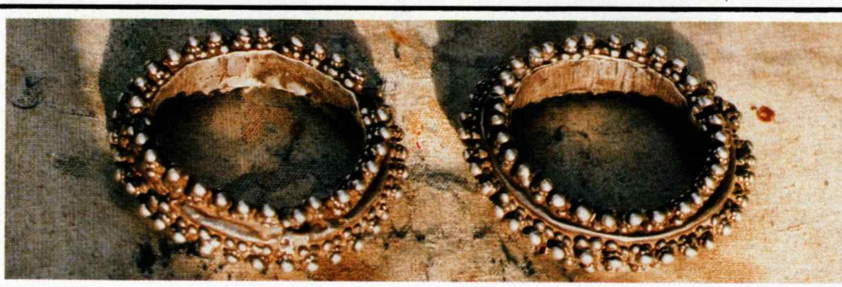


رقم (٥٠)

٤ ــ الزنود : وهى ذات شكل دائرى ولها أطراف طويلة تختلف مع بعضها لتكون دائرة ، وفى وسط الزنود حبات من الفضة ، تلبسها المرأة فى عضديها ولها صوت يسمع عند تحركها يقول سليم بن علوان :ــ

زرع الهوى من يوم سمع الزند   والزنـــد بعضود الـــغض تراز

صورة رقم (٥١)   صورة رقم (٥٢)



رقم (٥١)



رقم (٥٢)

٥ ــ المفتول : وهى قضبان من الفضة يتراوح عددها من اثنين الى ثلاثة يلف بعضها حول بعض وتنتهى أطرافها بكرة من الفضة مقطوعة الطرف ، ويثنى بقدر ما يدور حول معصم المرأة ، وبين طرفيه فتحة تسمح بدخوله فى المعصم ، ويزين بأشرطة دقيقة من الفضة تلتف بين ثنايا قضبانه ، تلبسه المرأة فى المعصم ، وهو من لباس أهل البادية .

ويقول محسن الهزانى :ــ

قلت الرهانه قال دوك المفاتيل الطوق والمفرك وليَّاك تطريش

صورة رقم (٥٣)



رقم (٥٣)

٦ ــ الأوضاح : قضيب من الفضة قد يكون مدورا وقد يكون مسطوحا (منبسطا) ويحنى على قدر معصم المرأة ، وينتهى طرفاه برأسين لطيفين مدببين من الفضة ، ويزخرف بنقوش من الفضة وفى ظهره توضع زخارف بارزة من الفضة على هيئة زهور ، وتلبسه المرأة فى عضدها وقد يلبس فى المعصم ، وهو من لبس بادية الحجاز وتهامه .

صورة رقم (٥٤)



رقم (٥٤)

٧ ــ السوار : وهو ستة من ذهب توضع فى الذراع على شكل دائرة لها جزء متحرك يسمح بادخاله فى الذراع ، وهو على شكل صفيحة خالية من النقوش .

وفيه يقول صقار القبيس :ــ

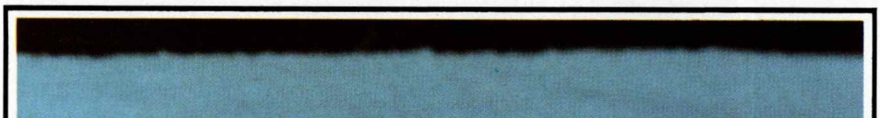
وش عذرنا عن لابس الخصر وسوار اللى يرش الـــذوايب بحنـــا

٨ ــ المعاضد : صفيحة من الذهب أو الفضه ليس عليها نقوش وهى مجوفة من الداخل تسمح بدخول اليد مع وجود جزء صغير متحرك ، أما ظهرها فهو محفور بأشكال ليس لها بروز بل سطحها أملس ، تلبسها المرأة فى المعصم وتلبس المرأة منها واحدة أو أكثر والنهاية ثلاثة .

٩ ــ معاضد الزجاج : وتكون عريضة وبأشكال متعددة وأحجام مختلفة ، ونقوشها تختلف عن المعاضد الأولى ، لأنها مختومة ليس لها جزء متحرك .

وهذا النوع تلبسه المرأة والفتيات والأطفال على السواء . وبخاصة ميسوري الحال .

صورة رقم (٥٥)



رقم (٥٥)



رقم (٥٦)

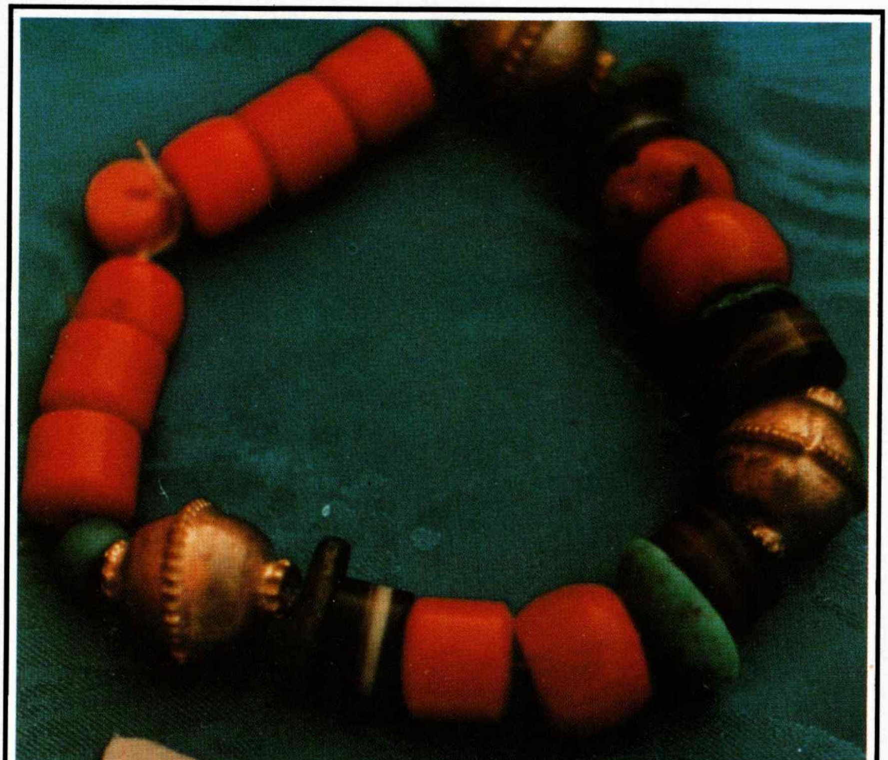
١٠ ــ السبتة : وهى حلية ملساء ومدورة ليس عليها نقوش ، وهى التى حلت محلها الغوايش المنقوشة بنقوش بارزة .

١١ ــ الزرة : وهى أزرار منظومة مع بعضها البعض بخيوط وبطول كم المرأة ، حيث ترتب مع الكم بأن تنظم بخيوط حتى تصل الى كتف المرأة .

١٢ ــ خصور الرعاف والنفيس ، وهى خصور منظومة بالأحجار المذكورة وتكون بالطريقة التالية :ــ

١ ــ خصر منظوم بطريقة كل أربع خرزات نفيسي يتلوها أربع حبات من اللؤلؤ .

٢ ــ خصر منظوم حبة نفيسي وبعدها حبة رعاف . صورة رقم (٥٧)



رقم (٥٧)

٢ ــ خصر الدنق : وهو خصر منظوم من خرز الدنق ، ويفصل بين كل أربعة فصوص بحشفة من الذهب .

٣ ــ خصر منظوم باللؤلؤ : ويفصل بين كل نظم لوح من الذهب ويصل عددها الى أربعة ألواح . ويصل عدد المنظوم من خمسة الى سبعة صفوف من اللؤلؤ .

●

الفصل السابع

حلي الوسط



سابعا ــ حلى الوسط

١ ــ البريم : وهو حزام تشده المرأة على وسطها ، وهو عدة أنواع هى :ــ

أ ــ حبل فيه لونان مزين بجوهر . صورة رقم (٥٨)

ب ــ خيط ينظم فيه خرز . صورة رقم (٥٩)

ج ــ خيط يفتل على طاقين .

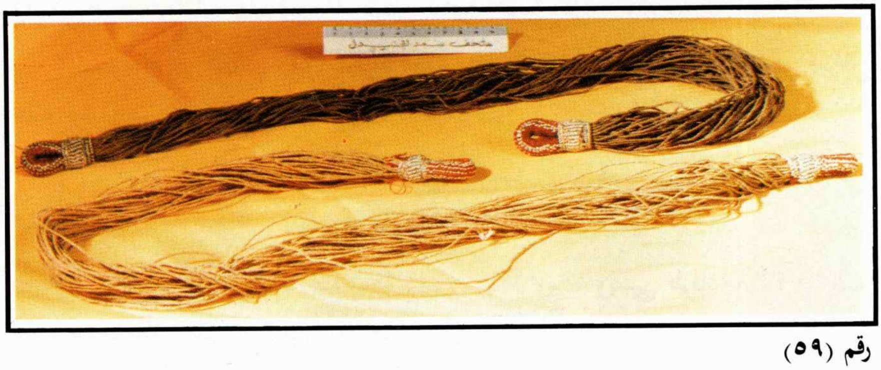
د ــ حبل مفتول يكون فيه لونان ، والغالب أن يكونا من الأسود والابيض .

هـ ــ بريم من جلد .

و ــ بريم مفتول بأكثر من طاقين تصل الى ثمانية صفوف (بتوت) .



رقم (٥٨)



رقم (٥٩)

وقد تلبس المرأة البريم فى عضدها ويسمى تعاويذ ، ولكن الغالب أن يكون على وسط المرأة .

وحيث ان البريم يقع فى منطقة دائما تكون من الصفات الجمالية للمرأة اذا كان الوسط نحيلا ، فلذلك شدا به الشعراء ، حيث يقول الشاعر :ــ

والوسط منها منحل الزاد هالك زواه البريم والمزابير وقـــافى

ويقول العرينى :ــ

ابو بريم علية من الحلي صفى ما حطه الاعــذاب للهوايــه

ويقول عبد الله بن ربيعه :ــ

بنـــدر الى لز الحقب للبريما حامى جوانب دار من مشاعن الضيم

وشاعر أخر يصف البريم بشكل وجواهرة :ــ

وبريمه في الوسط عمق وخفاق مقدار فتر بالدنق راصفينــــه

ويقول نمر بن عدوان الصخري :ــ

زارن خليل فيه وصف لنا بان وصايف المجمول هيف البريمى

وشاعر أخر يقول :ــ

البريم ثمان بتــــــوت بالـــــوسط غاد تفاريقــــــى

٢ ــ حزام : وهو يشبه البريم وعلى عدة أنواع .

١ ــ حزام من جلد ويكون ذا طاق واحد مفتول كجدائل شعر المرأة المجدولة ، وطرفا الحزام يتركان بدون فتل مما يضفى ناحية جمالية على الحزام .

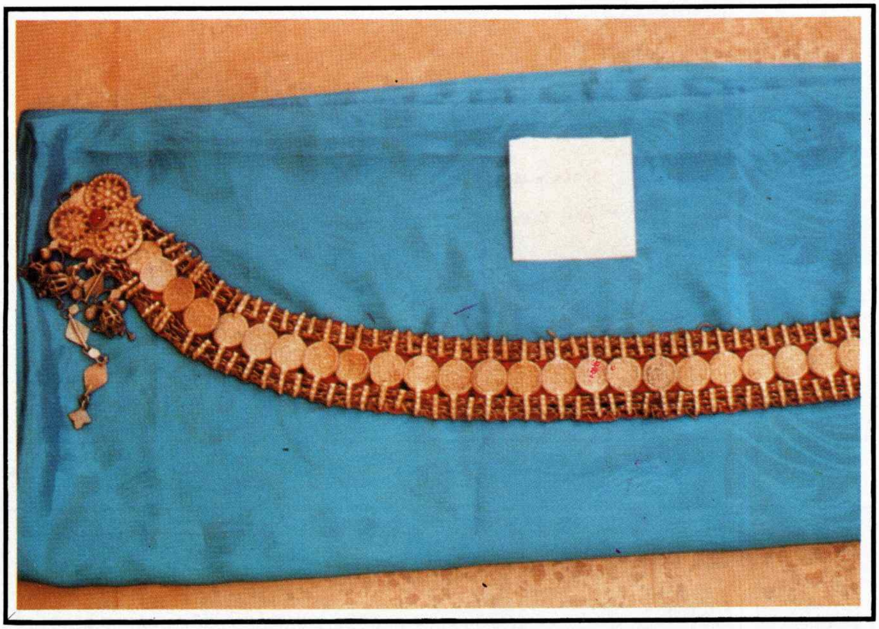
٢ ــ حزام من قماش وهو كحزام الجلد بفتل كالجديلة وترك طرفاه ، ولكن يدخل عليه لون آخر يكون أقل سماكة من الحزام الأصلى .

٣ ــ حزام من فضة أو من فضة مطلى بالذهب ، أو هو من الذهب . وهو على عدة أنواع .

١ ــ على شكل مربعات متشابكة تتدلى منها أزارير ، وينتهى طرفاه بدائرة أو شبه دائرة مع شنكار يشبك الطرف بالآخر .

٢ ــ يكون على شكل دوائر بعضها بجانب بعض باستعمال بعض العملات الذهبية أو الفضية .

الصورة رقم ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣



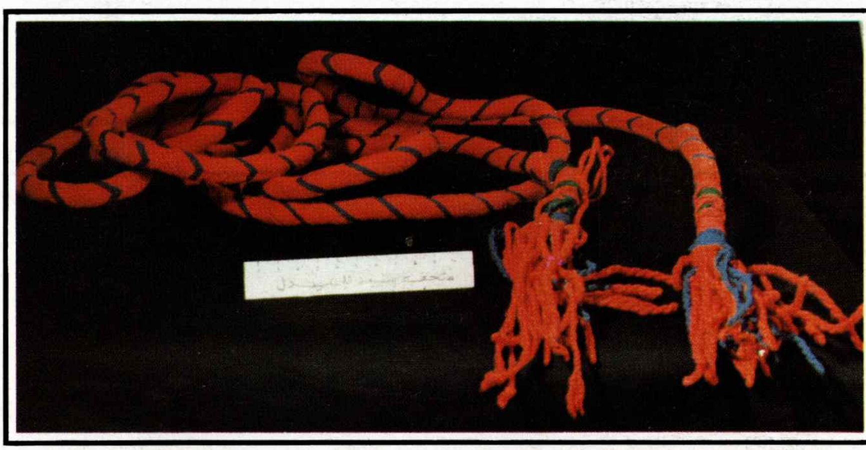
رقم (٦٠)



رقم (٦١)



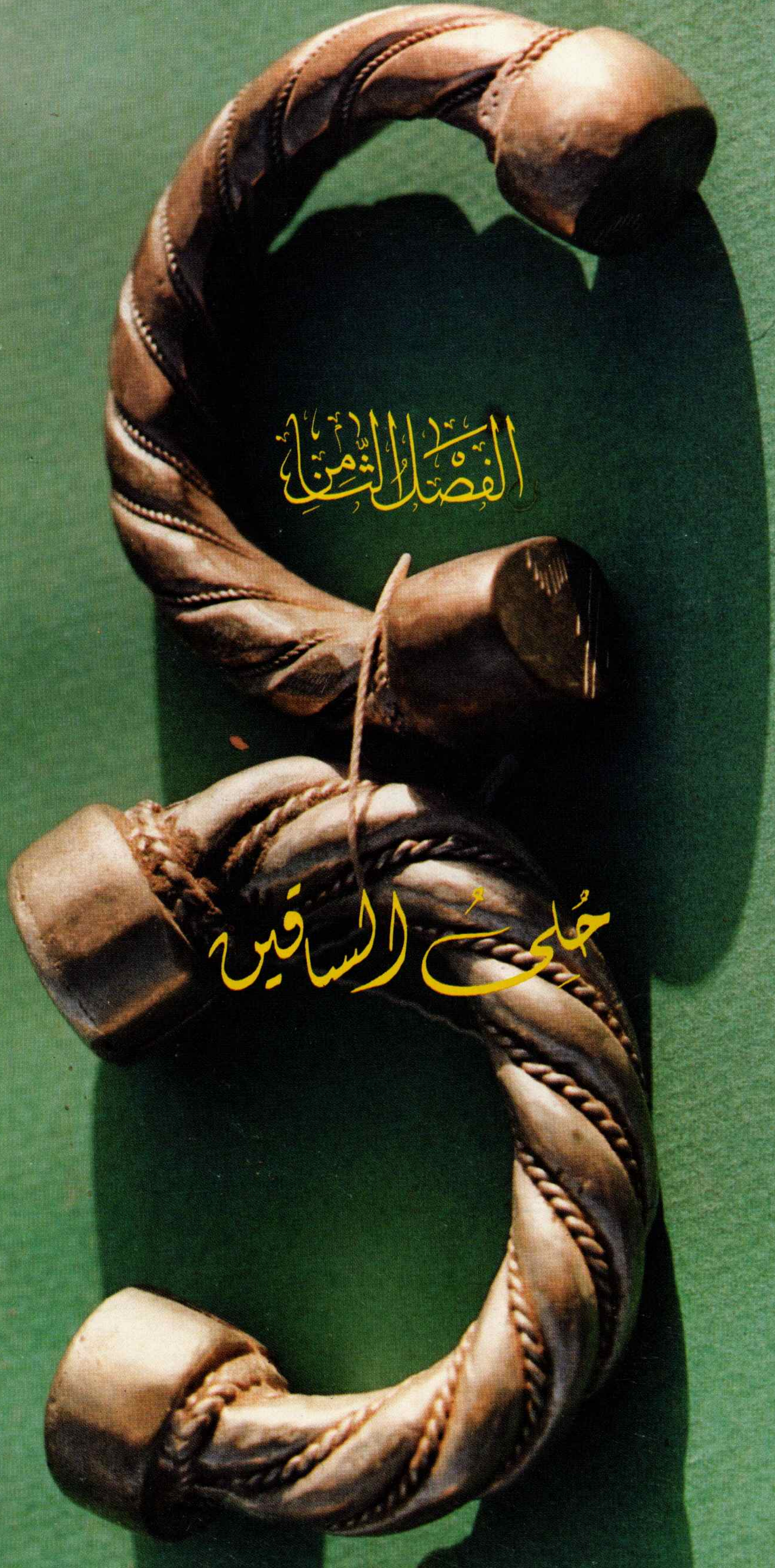
رقم (٦٢)



رقم (٦٣)

الفصل الثامن

حلي الساقين



ثامنا ــ حلى الساقين :ــ

١ــ الحجول وهى على ثلاثة أنواع :

أ ــ حجول على شكل قضبان ، والحجل الواحد منها على شكل هيئة حلقة دائرية مفتوحة الطرفين مربعة الجوانب منقوش من خارجها بزخارف محفورة فيه . وتلبس المرأة أربعة حجول فى كل ساق من ساقيها حجلين وللحجلين رنين عند مشي المرأة بسبب اصطدام الحجل بالآخر . الصورة رقم (٦٥)



رقم (٦٥)

ب ــ حجول على شكل صفيحة عريضة قد يصل عرضها الى ثلاث أصابع ، وهى على هيئة حلقة الطرفين ، وفى الوسط يكون العرض أقل من البقية . وتنقش الحجول من خارجها بنقوش محفورة والحجل يصاغ من الفضة ، وتلبس المرأة من هذا النوع اثنين فى كل ساق حجل .

الصورة رقم (٦٦)

ج ــ حجول مبرومة الشكل دائرية تنتهى أطرافها بكرات صغيرة ، وصياغتها من الفضة ، تلبس المرأة حجلًا واحداً فى كل ساق .

وعن الحجول يقول محسن بن عثمان الهزانى :

هو قط جسمك ناحل من افراقه　　　هو حيل رنين الحجل فى عرض ساقه

ويقول محمد بن عبد الله القاضى :ــ

يمشى برفق خايف مدمج الساق　　　يفصم حجول ضامها الثقل من فوق

ويقول نمر بن عدوان الصخرى :ــ

كاسيه من شغل العجم اصنوفى　　　واحجول شافى ساقها اعولن فيه

الصورة رقم (٦٧)



رقم (٦٦)



رقم (٦٧)

٢ ــ الخلاخيل : وهى حلى من الفضة تلبسه المرأة فى رجليها وتلبس منها اثنين ، فى كل رجل خلخال ، وهو ذو شكل دائرى مفتوح الطرفين ومجوف وفى داخله حبات صغيرة من الفضة متحركة تعطى صوتا جميلا عند المشى ولهذا غالبا يكون من لباس الفتيات وصغار السن . وعن الخلاخيل يقول عبد الله بن ربيعه :ــ

لجة خلاخيلهـــا وشنـــوف كلت فؤادى من الحنـــه

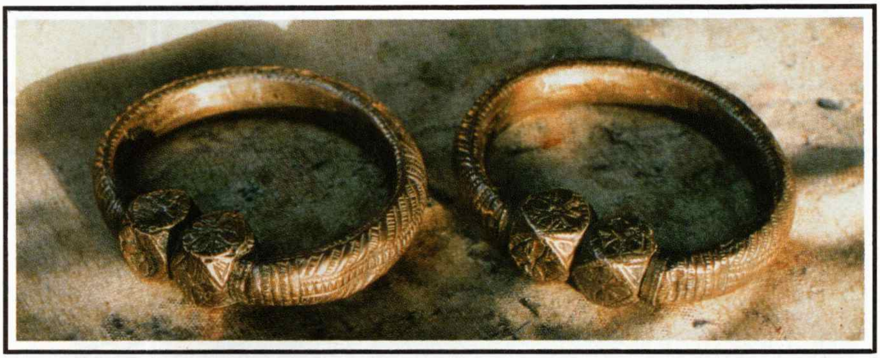
وابن لعبون يقول :ــ

ارفـق فلى فيهن ريا المخلخـل مبرى سهمها بالضمير المخلخل

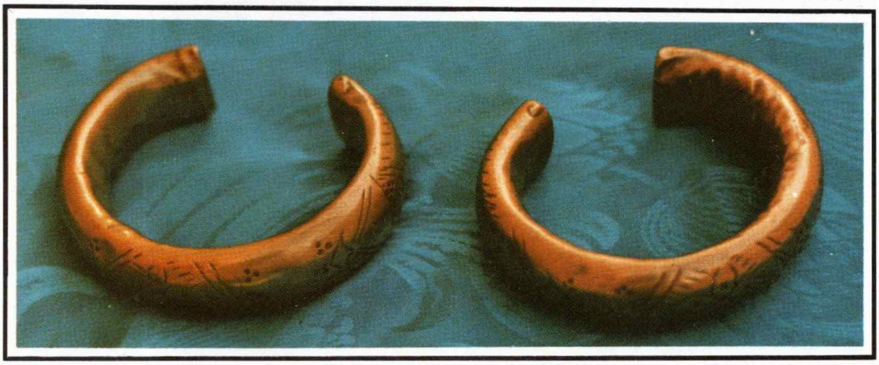
ويقول آخر :ــ

يا لابس جز وفى الساق خلخالى لين التوى بالردف ذبح الهوا ويه

الصورة رقم (٦٨) ، رقم (٦٩) ، رقم (٧٠)



رقم (٦٨)



رقم (٦٩)



رقم (٧٠)

٣ ـ الخشاخيش : ويسميها أهل الرياض (المصاميت) ، وهى أحدث حلى الفضة للساقين من حيث انتشارها فى الرياض وما حولها ، وتعتبر آخر ما خلع من الرجلين من القديم ، وهى تشبه الخلخال في صياغتها فهي مجوفة وفيها حبات من الفضة مجلجلة أما اختلافها فهو أن لها جزءاً متحركا يسمح للساق بالدخول ثم ينطبق على الطرف الآخر ويقفل على الساق قفلا كاملا .

وينتهى طرفا الخشاخيش بكرتين من الفضة مجوفتين ، وهو منقوش خارجه بزخارف محفورة فيه . الصورة رقم (٧١)



رقم (٧١)

لماذا نكتب عن الحلى

وتتلاحق الردود على كل من يمس كيان هذه الأمة ومن يريد أن ينحرف بدراساته إلى آراء فلسفية ، أثبت هنا شيئا مهما وهو تلكم المرأة التي ما فتىء كل شيطان انس بالتعرض لها ومن تتبعه (المحرم) مريدين نقد العقيدة وسلخها من أهلها ويأتون بطريق غير مباشر ألا وهو نقد الحياة الاجتماعية السائدة آنذاك . وهو ما يدعونه باستقلال المرأة واستعبادها وتجريدها من حقوقها مسقطين ظروفا معيشية مرت على البلاد كان الانسان هو العامل المشترك في التعاون بغض النظر عن جنسه ذكرا كان أو أنثى ولكنهم لم يعلموا أن أبناء هذه الأمة أبناء فطرة ، والا كيف يحيدون عن قول رسول الله (ﷺ) « لا يغلبهن الا لئيم ولا يغلبن الا كريم » وحديث آخر « رفقا بالقوارير » .

ويزيد انسان هذه الامة تكريم المرأة في حياتها بصياغة الحلى لها ، أليس هذا دليلا كافيا على أن المرأة أخذت حقها ، هذه الحلى وأنواعها ووصف المرأة والتغزل بها بدءاً بأية قصيدة دلالة قطعية على اهتمام الانسان المسلم بالمرأة .



المراجع والمصادر

١ ـ الأزهار النادية من أشعار البادية ـ الناشر مكتبة الطائف .
٢ ـ معجم الشعراء الشعبيين ـ جمع واعداد أحمد بن فهد العريفي .
٣ ـ من أعلام الشعر الشعبي ـ سعد بن عبد الله الجنيدل .
٤ ـ الأدب الشعبي في جزيرة العرب ـ عبد الله بن خميس .
٥ ـ لسان العرب لابن منظور ـ تحقيق يوسف خياط .

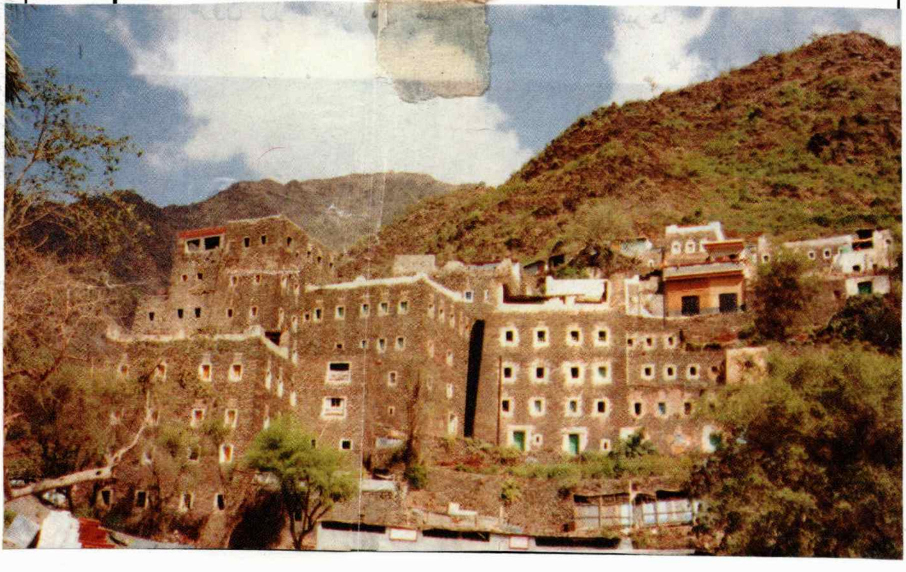
رواية شخصية

١ ـ الشيخ سعد بن عبد الله بن جنيدل .
٢ ـ الراوية سعد بن زيد شنار .
٣ ـ ام فهد امرأة من أهالي الرياض .
٤ ـ ام رجا الدوسري بائعة حلى .

الصــور

١ ـ متحفي الخاص .
٢ ـ متحف الشيخ سعد بن عبد الله جنيدل .
٣ ـ متحف الاستاذ فهد بن سعود العيد .
٤ ـ مصوغات ام رجا الخاصة بها .

الفهـــــــــرس



الغلاف والاخراج الفنى عبد الصبور شاهين
التصحيح اللغوى سعود الرومى
خطوط طه محمود طه
الجمع التصويرى بكلية الملك خالد العسكرية

تم بحمد الله

تنويه

نعتذر عن الأخطاء التي وردت بهذا الكتاب سهوا

فضلا عند الرجوع لهذه المطبوعة يرجى التنويه للمصدر



★ مجموعة من الجنابي ★

من إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة

مطابع الحرس الوطني
NATIONAL GUARD PRINTING PRESS

١٥/٤٩